علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي

مِن أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ أَصِيلَة..مِن أَجلِ نَهضَةٍ ثَقَافِيَةٍ حُسَينِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ مُتَحَضِّرَة..مِن أَجلِ وَعيٍ مَهدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقٍ

مُؤَسَّسَةُ القَمَر لِلثَّقَافَةِ وَالإِعلَام عِبرَ القَمَر الفَضَائِيَّة تُقَدِّم

مَعَ عَبْدِ الْحَلِيْمِ الْغِزِّي

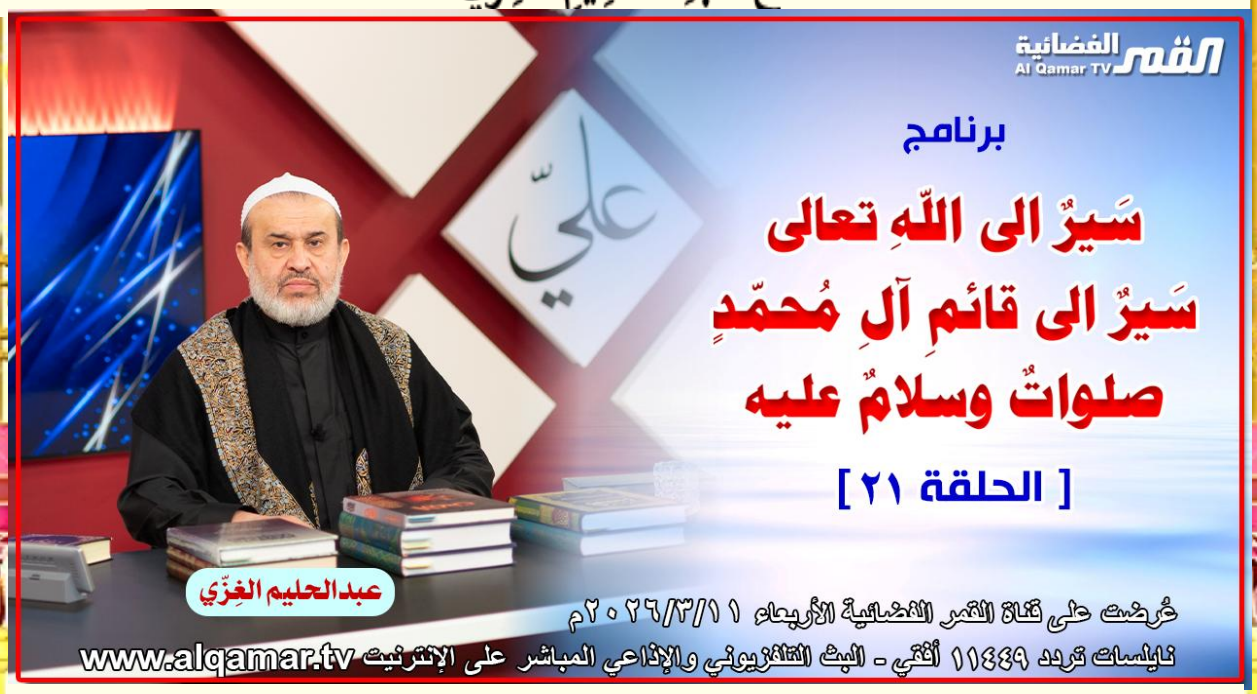

لُطْفٌ مُحَمَّدِيٌّ وَفَيْضٌ عَلَوِيٌّ وَعَبَقٌ فَاطِمِيٌّ وَحِكْمَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ عَلَى مَائِدَةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيه

إِنَّهَا حَقَائِقُ دِيْنِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة

الْحَلَقَةُ 21

شَهْرُ رَمَضَانَ 1447 هـ -2026 م

الأَرْبِعَاء: 21/ شَهْرُ رَمَضَان/ 1447 هـ -2026/3/11 م

www.alqamar.tv

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾، الرُّوم/ (6) (7).

التسلسل	العناوين	الصفحة
1	عنوان الحلقة الحادي و العشرون خَارِطَةُ الظُّهُورِ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالشَّامِ: قِرَاءَةٌ فِكْرِيَّةٌ مَعْنَوِيَّةٌ سِيَاسِيَّةٌ فِي تَطْبِيقِ الرِّوَايَاتِ عَلَى الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ، وَالْحُكْمِ الْعِرَاقِيِّ، وَفِتْنَةِ الشَّامِ، وَمَسَارِ السُّفْيَانِيِّ	2
2	❖ تَأْسِيسُ الْقِرَاءَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ لِحَدِيثِ الْمَشْرِقِيِّينَ	2
3	← تَمْهِيدُ الْحَلَقَةِ وَرَبْطُهَا بِمَا سَبَقَ و نَصُّ رِوَايَةِ الْمَشْرِقِيِّينَ وَمَتَانَتُهَا	2
4	← الْخَارِطَةُ الْمَهْدَوِيَّةُ وَأَوَّلُ شَوَاهِدِهَا التَّارِيخِيَّةِ	3
5	❖ مِنَ الْمَرْوَانِيِّينَ إِلَى الْعَبَّاسِيِّينَ: تَأْوِيلُ السُّلْطَةِ الْعِرَاقِيَّةِ وَشَوَاهِدُ كَرْبَلَاء	4
6	← الْحُكْمُ الْبَعْثِيُّ بَوْصْفِهِ الْحُكْمَ الْمَرْوَانِيَّ الثَّانِي	4
7	← الْحُكْمُ الْعَبَّاسِيُّ الثَّانِي وَتَأْوِيلُ حُكَّامِ الْعِرَاقِ الْمُعَاصِرِينَ	5
8	← أَدْرِجَ مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاسِ: السُّقُوطُ الْكَامِنُ فِي بِنْيَةِ النِّظَامِ	6
9	← شَاهِدُ كَرْبَلَاء: الْقُصُورُ وَالْمَحَامِلُ وَالْمَسِيرُ إِلَى الْحُسَيْنِ	7
10	← شَاهِدُ الْأَرْبَعِينِ: الْأَسْوَاقُ وَالْمَلَايِينُ وَتَجَلِّي الْخَارِطَةِ	10
11	❖ فِتْنَةُ الشَّامِ وَالرَّايَاتُ السُّودُ: مِنْ لَعِبِ الصِّبْيَانِ إِلَى أَصْحَابِ الدَّوْلَةِ	11
12	← بِدَايَةُ الْفِتْنَةِ الشَّامِيَّةِ وَمَعْنَى لَعِبِ الصِّبْيَانِ	11
13	← اسْتِمْرَارُ الْفِتْنَةِ حَتَّى الصَّيْحَةِ السَّمَاوِيَّةِ ← إِعْلَانُ السُّفْيَانِيِّ وَالزَّمَنُ الْقَرِيبُ مِنَ الظُّهُورِ	12
14	← الرَّايَاتُ السُّودُ الْمَذْمُومَةُ: الْقَاعِدَةُ وَدَاعِشُ وَأَخَوَاتُهَا	13
15	← أَصْحَابُ الدَّوْلَةِ: الْكُنَى وَالنِّسَبُ وَقَسْوَةُ الْقُلُوبِ	15
16	❖ الْعُيُونُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْعِرَاقِ: قِرَاءَةٌ رِوَائِيَّةٌ لِتَسَلْسُلِ الْحُكْمِ	16
17	← تَقْدِيمُ الْمَصْدَرِ وَتَوْثِيقُ النَّقْلِ وَحَسَاسِيَّةُ الْمَعْلُومَةِ	16
18	← نَصُّ الْعُيُونِ الْأَرْبَعَةِ وَمَعْنَى التَّتَابُعِ فِي الْحُكْمِ	17
19	← تَطْبِيقُ الْعُيُونِ عَلَى عَبْدِ الْكَرِيمِ وَعَبْدِ السَّلَامِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَفْلَقَ	18
20	← انْقِضَاءُ الْعَيْنِ الرَّابِعَةِ وَالِانْتِقَالُ إِلَى بَنِي مَرْوَانَ وَبَعْدَهُمْ	20
21	← ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ وَالِانْتِظَارُ بَعْدَ زَوَالِ الْعَيْنِ الرَّابِعَةِ	21
22	❖ الْعَيْنُ الْخَامِسَةُ وَبِدَايَةُ الْمَوْعُودِ: السُّفْيَانِيُّ خَاتِمَةُ الْمَسَارِ السِّيَاسِيِّ	22
23	← تَعْيِينُ الْعَيْنِ الْخَامِسَةِ بِأَنَّهَا السُّفْيَانِيُّ	22
24	← شَهَادَةٌ شَخْصِيَّةٌ عَلَى تَدَاوُلِ هٰذِهِ النُّصُوصِ فِي الدَّرْسِ الْحَوْزَوِيِّ	23
25	← صِحَّةُ الْعَلَامَاتِ بِوُقُوعِ أَوَائِلِهَا فِي الْوَاقِعِ الْعِرَاقِيِّ و تَرْسِيخُ مَنْهَجِ الرَّبْطِ بَيْنَ الرِّوَايَةِ وَالْوَاقِعِ	24

عنوان الحلقة الحادي و العشرون

خَارِطَةُ الظُّهُورِ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالشَّامِ: قِرَاءَةٌ فِكْرِيَّةٌ مَعْنَوِيَّةٌ سِيَاسِيَّةٌ فِي تَطْبِيقِ الرِّوَايَاتِ عَلَى الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ، وَالْحُكْمِ الْعِرَاقِيِّ، وَفِتْنَةِ الشَّامِ، وَمَسَارِ السُّفْيَانِيِّ

تَأْسِيسُ الْقِرَاءَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ لِحَدِيثِ الْمَشْرِقِيِّينَ

تَمْهِيدُ الْحَلَقَةِ وَرَبْطُهَا بِمَا سَبَقَ و نَصُّ رِوَايَةِ الْمَشْرِقِيِّينَ وَمَتَانَتُهَا

- **وَقْفَتَانِ فِي طَرِيقِ السَّيْرِ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه:**
  - **◄الْمَشْرِقِيُّونَ وَالسُّفْيَانِيّ**
  - **← هَذَا هُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْعُنْوَان**
  - **← وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْوَقْفَةِ الْأُولَى الْمَشْرِقِيُّون.**
- **بِنَحْوٍ سَرِيعٍ أُلَخِّصُ مَا تَقَدَّم كَيْ يَتَرَابَطَ حَدِيثِي فِي هٰذِهِ الْحَلَقَةِ مَعَ الَّتِي سَبِقَتْهَا:**
- **حَدِيثُ الْمَشْرِقِيِّيْن؛** رِوَايَةٌ مُحْكَمَةٌ مَتِينَةٌ جَاءَتْ مَرْوِيَّةً فِي (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيّ)، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (360) لِلْهِجْرَة، نَقَلَهَا لَنَا أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيّ عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، وَهٰذَا هُوَ النَّصّ:
  - **كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَه، ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَه، فَإِذَا رَأَوْا ذٰلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُم عَلَى عَوَاتِقِهِم فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوه فَلَا يَقْبَلُونَه حَتَّى يَقُومُوا وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُم قَتْلَاهُم شُهَدَاء، أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذٰلِك لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هٰذَا الْأَمْر.**
  - **تَطْبِيقُ الرِّوَايَةِ عَلَى الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ و مَعَايِيرُ الِاسْتِدْلَالِ: اللُّغَةُ وَالتَّأْرِيخ**
    - مَضْمُونُ الْحَدِيثِ مِن أَنَّنِي أُصِرُّ دَائِمَاً فِي بَرَامِجِي وَأَحَادِيثِي؛ أَنَّ الرِّوَايَةَ هٰذِهِ فِي الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّة. **وَمَا أَعْتَمِدُهُ فِي ذٰلِك:**

✓ **أَوَّلاً:** مُفْرَدَاتُ الرِّوَايَة، لُغَةُ الرِّوَايَة بِحَسَبِ مَعَارِيْضِ حَدِيْثِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، وَمَرَّ الْكَلَامُ فِي هٰذَا لَا أُعِيْد.

✓ **وَثَانِيَاً:** التَّأْرِيْخ وَمِنْ جِهَتَيْن؛

- فِيْمَا مَضَىٰ مِنَ التَّأْرِيْخِ لَا يُوجَدُ حَدَثٌ نَسْتَطِيْعُ أَنْ نُطَبِّقَ عَلَيْهِ هٰذِهِ الرِّوَايَة بِحُدُودِ مَعْلُومَاتِي، أَتَحَدَّثُ عَنْ تَأْرِيخِ الشِّيْعَةِ عُمُومَاً، عَنْ تَأْرِيْخِ إِيْرَانَ خُصُوصَاً، وَعَنْ تَأْرِيْخِ مَنْطَقَةِ الْشَّرْقِ الْأَوْسَط لِأَنَّهَا هِيَ هِيَ مَنْطَقَة الْظُّهُور.
- الْجِهَةُ الثَّانِيَةُ: أَحْدَاثُ الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ مِنْ بِدَايَتِهَا، مِنْ بِدَايَةِ اشْتِعَالِهَا إِلَىٰ انْتِصَارِ هٰذِهِ الثَّوْرَة تَنْطَبِقُ كَلِمَاتُ هٰذِهِ الرِّوَايَةِ عَلَيْهَا انْطِبَاقَاً عَجِيْبَاً، وَهٰذَا مَرَّ الْكَلَامُ فِيْه لَا أُرِيْدُ أَنْ أُعِيْدَ الْكَلَام.

الْخَارِطَةُ الْمَهْدَوِيَّةُ وَأَوَّلُ شَوَاهِدِهَا التَّارِيخِيَّة

✓ **وَثَالِثَاً:** الْخَارِطَةُ الْمَهْدَوِيَّةُ لِأَحْدَاثِ عَصْرِ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَىٰ فِي الزَّمَنِ الْمُتَقَارِبِ فِي الزَّمَنِ الْقَرِيْبِ مِنْ زَمَانِ الْعَلَامَاتِ الْحَتْمِيَّة، هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَحْدَاث، سَلَّطْتُ النَّظَرَ عَلَىٰ بَعْضِهَا بِحَسَبِ مَا كَانَ عِنْدِي مِن وَقْت فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَة، وَسَأُسَلِّطُ الضَّوْءَ أَيْضَاً عَلَىٰ مَجْمُوعَةٍ مِنْ تِلْكَ الْأَحْدَاثِ فِي هٰذِهِ الْحَلَقَة، قَطْعَاً لَا أَسْتَطِيْعُ أَنْ أُسَلِّطَ الْضَّوْءَ عَلَىٰ كُلِّ الْوَقَائِعِ وَالْأَحْدَاث إِنَّمَا سَأُسَلِّطُ الْضَّوْءَ عَلَىٰ أَهَمِّهَا وَأَبْرَزِهَا وَأَشْهَرِهَا وَأَوْضَحِهَا.

❁ حَدَّثْتُكُم عَنْ نُشُوءِ دَوْلَةِ إِسْرَائِيْل فِي فِلَسْطِيْن،

◀ وَهُوَ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَب! أَمْرٌ كَانَ فِي غَايَةِ الْصُّعُوبَة، قَوْمٌ خَرَجُوا مِنْ هٰذِهِ الْأَرْض قَبْلَ أَلْفَيْ سَنَة وَعَادُوا إِلَيْهَا بِطَرِيْقَةٍ عَجِيْبَةٍ مِثْلَمَا تَحَدَّثَ عَنْهَا الْقُرْآن، وَبَعْدَ ذٰلِكَ صَارَتْ هٰذِهِ الدَّوْلَةُ أَقْوَىٰ دَوْلَةٍ فِي مَنْطَقَةِ الْشَّرْق الْأَوْسَط، بَلْ أَقْوَىٰ مِنْ كَثِيْرٍ مِنَ الدُّوَلِ فِي آسِيَا وَأَفْرِيْقِيَا وَرُبَّمَا حَتَّىٰ فِي أُورُوبَّا، لَا أُرِيْدُ أَنْ أُعِيْدَ الْحَدِيْث عَنْ هٰذَا الْمَوْضُوع، مَرَّ الْكَلَامُ بِتَفَاصِيلِه.

❁ وَسَلَّطْتُ النَّظَرَ أَيْضَاً عَلَىٰ حَادِثَةِ جُهَيْمَانَ الْعُتَيْبِيّ

◀ الَّتِي حَدَثَتْ سَنَةَ (1400) لِلْهِجْرَة، تَحْدِيْدَاً فِي (1979/11/20)، لِلْمِيْلَاد بَعْدَ انْتِصَارِ الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ بِفَتْرَةٍ لَيْسَتْ طَوِيْلَة،

◀ الثَّوْرَةُ الْخُمَيْنِيَّةُ انْتَصَرَتْ وَأُعْلِنَ انْتِصَارُهَا الرَّسْمِيّ فِي (1979/2/11)، وَهٰذِهِ الْحَادِثَةُ وَقَعَتْ فِي: (1979/11/20)، فِي بِدَايَةِ الْأَمْرِ الْإِعْلَامُ كَانَ يَتَّهِمُ الْإِيرَانِيِّيْنَ بِأَنَّهُمْ وَرَاءَ هٰذِهِ الْحَادِثَة، لٰكِنَّ الْقَضِيَّةَ بَعْدَ ذٰلِكَ انْكَشَفَتْ.

❁ وَسَلَّطْتُ الْضَّوْءَ أَيْضَاً عِبْرَ خُطْبَةٍ رَوَاهَا ابْنُ الْمُنَادِي فِي كِتَابِهِ (الْمَلَاحِم)،

◄ وَابْنُ الْمُنَادِي تُوُفِّيَ سَنَةَ (336) لِلْهِجْرَة، وَهُوَ يَنْقُلُ لَنَا خُطْبَةً عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْن نَقَلَهَا الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَة، وَخُطْبَةُ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه هٰذِهِ تَعَرَّضَتْ لِتَحْرِيْفٍ وَتَصْحِيْفٍ وَاضِحَيْن،

◄ لٰكِن مَا بَقِيَ مِنْهَا يُحَدِّثُنَا عَنْ مَا جَرَىٰ وَيَجْرِي فِي الْعِرَاقِ وَإِيْرَان، وَكَانَتْ كَلِمَاتُ الْخُطْبَةِ وَاضِحَةً فِي أَنَّهَا تَتَحَدَّثُ عَنْ صَدَّام، وَتَتَحَدَّثُ عَنْ رُوح اللَّهِ الْخُمَيْنِيّ فِي إِيْرَان، الْكَلَامُ كَانَ وَاضِحاً، الَّذِيْ يَهُمُّنَا مِنْ أَنَّ الْوَقَائِعَ هٰذِهِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْخُطْبَةِ تَكُونُ عَلَىٰ زَمَنٍ قَرِيْبٍ مِنْ ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه،

◄ وَهٰذَا الْكَلَامُ كَانَ وَاضِحاً فِي هٰذِهِ الْخُطْبَة، مَعَ أَنَّ الْخُطْبَةَ كَمَا قُلْتُ لَكُم؛ تَعَرَّضَتْ لِتَحْرِيْفٍ وَاضِحٍ، وَتَصْحِيْفٍ وَاضِحٍ، وَسَقَطَ مِنْهَا كَثِيْرٌ مِنَ الْكَلَام، لٰكِنَّ مَا بَقِيَ مِنْهَا بَقِيَ مُحَافِظاً عَلَىٰ جُذُورِ الْحَقِيْقَةِ فِيْهَا، بِحَيْثُ إِذَا جَمَعْنَاهَا إِلَىٰ الْمُعْطَيَاتِ الْأُخْرَىٰ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيْنَا تَكُونُ الصُّورَةُ وَاضِحَةً وَخُصُوصاً حِيْنَمَا نُطَبِّقُهَا بِدِقَّةٍ عَلَىٰ الْوَاقِعِ عَلَىٰ الْأَرْض، عَلَىٰ الْوَاقِعِ الَّذِيْ عَايَشْنَاه.

◄ هٰذِهِ صُوَرٌ وَأَجْزَاءٌ مِنَ الْخَارِطَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ لِلْوَقَائِعِ وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي تَقَعُ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَىٰ كَمَا نُسَمِّيْهَا نَحْنُ فِي الثَّقَافَةِ الشِّيْعِيَّة، وَإِلَّا فَإِنَّ الْغَيْبَةَ هٰذِهِ الَّتِي نَحْنُ فِيْهَا تُسَمَّىٰ فِي أَحَادِيْثِ أَهْلِ الْبَيْت بِالْغَيْبَةِ الطَّوِيْلَة أَوْ بِالْغَيْبَةِ الثَّانِيَة، وَلٰكِنْ شَاعَ فِي الْوَسَط الشِّيْعِيّ أَنْ تُسَمَّىٰ هٰذِهِ الْغَيْبَةُ بِالْغَيْبَةِ الْكُبْرَىٰ، هٰذَا هُوَ الَّذِيْ عَرَضْتُهُ بَيْنَ أَيْدِيْكُم بِنَحْوٍ مُوجَزٍ وَمُخْتَصَرٍ فِي الْحَلَقَةِ الْمُتَقَدِّمَة، وَسَأُكْمِلُ مِنْ حَيْثُ انْتَهَى الْكَلَام:

مِنَ الْمَرْوَانِيِّيْنَ إِلَى الْعَبَّاسِيِّيْنَ: تَأْوِيلُ السُّلْطَةِ الْعِرَاقِيَّةِ وَشَوَاهِدُ كَرْبَلَاء

الْحُكْمُ الْبَعْثِيُّ بَوْصْفِهِ الْحُكْمَ الْمَرْوَانِيَّ الثَّانِي

❁ إِذْ وَصَلَ حَدِيْثُنَا إِلَىٰ الْحُكْمِ الْبَعْثِيّ، وَالْحُكْمُ الْبَعْثِيُّ وُصِفَ فِي حَدِيْثِ الْعِتْرَةِ بِالْحُكْمِ الْأُمَوِيّ، بِالْحُكْمِ الْمَرْوَانِيّ، وَهُوَ الْحُكْمُ الثَّانِي، الْحُكْمُ الْأُمَوِيُّ الْأَوَّل هُوَ حُكْمُ مُعَاوِيَة وَمَنْ جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ، إِنَّهَا الدَّوْلَةُ الْأُمَوِيَّةُ الَّتِي اسْتَقَرَّتْ فِي سُورِيَّا فِي بَادِئِ الْأَمْر وَبَعْدَ ذٰلِكَ اتَّسَعَتْ، دَوْلَةُ بَنِي أُمَيَّةَ الْأُولَىٰ، لَا شَأْنَ لَنَا بِالْحَدِيْثِ عَنْهَا، حَدِيْثُنَا عَنِ الْحُكْمِ الْأُمَوِيّ الثَّانِي وَسَيَكُونُ فِي بَغْدَاد، وَيَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ الْحُكْمُ الْعَبَّاسِيُّ الثَّانِي أَيْضاً وَسَيَكُونُ فِي بَغْدَاد، فَالْحُكْمَانِ سَيَكُونَانِ فِي بَغْدَاد؛

← الْحُكْمُ الْأُمَوِيُّ الثَّانِي.
← وَالْحُكْمُ الْعَبَّاسِيُّ الثَّانِي أَيْضاً فِي بَغْدَاد.

❁ فِي (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيّ)، فِي الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ الَّذِيْ هُوَ الْمَصْدَرُ الْأَصْل لِرِوَايَةِ الْمَشْرِقِيِّيْن، فِي الصَّفْحَةِ (270)، وَهٰذِهِ طَبْعَةُ أَنْوَارِ الْهُدَىٰ/ إِنَّهَا الطَّبْعَةُ الْأُولَىٰ - قُم الْمُقَدَّسَة/ هٰذَا هُوَ الْحَدِيْثُ (22):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيِّ مُصَنِّفِ كِتَابِ الْغَيْبَة - **عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه:** سَأَقْرَأُ مِنَ الرِّوَايَةِ مَا لَهُ عَلَاقَةٌ بِمَوْضُوعِنَا بِمَوْضُوعِ الْحَلَقَة - **إِذَا اخْتَلَفَ بَنُو أُمَيَّةَ وَذَهَبَ مُلْكُهُم ثُمَّ** –

- الْإِمَامُ يَتَحَدَّثُ هُنَا عَنْ زَمَانٍ مُلَاصِقٍ لِزَمَنِ الْظُّهُور، فَهُوَ لَا يَتَحَدَّثُ عَنِ الْحُكْمِ الْأُمَوِيِّ الْأَوَّل، وَلَا يَتَحَدَّثُ عَنِ الْحُكْمِ الْعَبَّاسِيِّ الْأَوَّل، كُلُّ الْحَدِيْثِ هُنَا عَنِ الْحُكْمِ الْأُمَوِيِّ الثَّانِي وَالَّذِيْ هُوَ فِي بَغْدَاد، الْحُكْمُ الْأُمَوِيُّ الْأَوَّل كَانَ فِي دِمَشْق –
- وَقَدْ وَقَعَ الْخِلَافُ فِي الْأُسْرَةِ الْحَاكِمَة حِيْنَمَا اخْتَلَفَ أَصْهَارُ صَدَّام مَعَ صَدَّام، وَالْحِكَايَةُ مَعْرُوفَةٌ لَا أُرِيْدُ أَنْ أَقِفَ عِنْدَهَا –
- بَعْدَ الِاخْتِلَاف، هُنَاكَ فَتْرَةٌ زَمَانِيَّةٌ، اخْتَلَفُوا وَهٰذَا الِاخْتِلَاف أَدَّىٰ بَعْدَ فَتْرَةٍ إِلَىٰ ذَهَابِ مُلْكِهِم شَيْئَاً فَشَيْئَاً، فَبَعْدَ مُدَّةٍ مِن اخْتِلَافِهِم سَيَمْلِكُ الْعَبَّاسِيُّون - **إِذَا اخْتَلَفَ بَنُو أُمَيَّةَ وَذَهَبَ مُلْكُهُم، ثُمَّ** - وَثُمَّ تُفِيْد التَّرَاخِي هُنَاكَ فَاصِلٌ زَمَانِيّ -

الْحُكْمُ الْعَبَّاسِيُّ الثَّانِي وَتَأْوِيلُ حُكَّامِ الْعِرَاقِ الْمُعَاصِرِين

☼ **ثُمَّ يَمْلِكُ بَنُو الْعَبَّاس، فَلَا يَزَالُونَ فِي عُنْفُوَانٍ مِنَ الْمُلْك** - فِي قُوَّةٍ نَشَاطٍ - **وَغَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْش** - إِنَّهَا رَفَاهِيَّةُ الْعَيْش - **حَتَّى يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُم** –

- الْعَبَّاسِيُّونَ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُم، وَلٰكِنَّهُم مَوْعُودُونَ بِاخْتِلَافٍ شَدِيْدٍ فِي السَّنَوَاتِ الْقَادِمَة، فِي الْأَيَّامِ الْقَادِمَة، أَتَحَدَّثُ عَنْ عَبَّاسِيِّي بَغْدَادَ وَالنَّجَف –
- الِاخْتِلَافُ مَوْجُودٌ، لٰكِنَّ الرِّوَايَةَ تَتَحَدَّثُ عَنْ اخْتِلَافٍ كَبِيْرٍ يُؤَدِّي إِلَىٰ التَّقَاتُلِ فِيمَا بَيْنَهُم، وَهٰذَا يَكُونُ فِي زَمَانٍ قَرِيْبٍ مِنْ ظُهُورِ الْسُّفْيَانِيّ.

◄ **الَّذِيْ يَقْضِي عَلَىٰ الْمُلْكِ الْعَبَّاسِيّ فِي بَغْدَادَ اثْنَان:**

← **الْخُرَاسَانِيُّ يَقْضِي عَلَىٰ قِسْمٍ مِنْه.**

← **وَالسُّفْيَانِيُّ كَذٰلِك.**

- فَهٰذَا يَأْتِي مِنَ الْمَشْرِق، وَهٰذَا يَأْتِي مِنَ الْمَغْرِب، الْخُرَاسَانِيّ يَأْتِي مِنَ الْمَشْرِق، وَالسُّفْيَانِيّ يَأْتِي مِنَ الْمَغْرِب، مِنْ مَغْرِبِ الْعِرَاق مِنْ سُورِيَّا.

☼ **فَإِذَا اخْتَلَفُوا ذَهَبَ مُلْكُهُم، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَأَهْلُ الْمَغْرِب، نَعَم وَأَهْلُ الْقِبْلَة، وَيَلْقَى النَّاسُ جَهْدَاً شَدِيْدَاً مِمَّا يَمُرُّ بِهِم مِنَ الْخَوْف، فَلَا يَزَالُونَ بِتِلْكَ الْحَال حَتَّى يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاء** - إِنَّهَا الصَّيْحَة - **فَإِذَا نَادَىٰ، فَالنَّفِيْر، النَّفِيْر، فَوَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَام يُبَايِعُ النَّاسَ بِأَمْرٍ جَدِيْد وَكِتَابٍ جَدِيْد وَسُلْطَانٍ جَدِيْدٍ مِنَ السَّمَاء، أَمَا إِنَّهُ لَا يُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ أَبَدَاً حَتَّى يَمُوت.**

- إِذاً الْحَدِيْثُ فِي أَجْوَاءِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْهَمَ الْحَدِيْثَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ هُنَا، عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ الْأَوَائِل، وَلَا نَسْتَطِيْعُ أَنْ نَفْهَمَ الْحَدِيْثَ عَنْ بَنِي الْعَبَّاسِ هُنَا عَنْ بَنِي الْعَبَّاسِ الْأَوَائِل،
- الْحَدِيْثُ هُنَا عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ فِي حُكْمِهِم الثَّانِي فِي بَغْدَاد، وَهٰؤُلَاءِ هُمُ الْبَعْثِيُّون، أَمَّا الْعَبَّاسِيُّونَ فَهُمُ الْحُكَّامُ الشِّيْعَةُ الَّذِيْنَ يَحْكُمُونَ الْعِرَاقَ الْآن، هٰذِهِ دَوْلَةُ بَنِي الْعَبَّاس، حُكُومَةُ السِّيسْتَانِيّ وَحُكُومَةُ الْمَنْطَقَة الْخَضْرَاء هٰذِهِ حُكُومَةٌ عَبَّاسِيَّةٌ بِامْتِيَاز، تَنْطَبِقُ الْأَحَادِيْثُ وَالرِّوَايَاتُ عَلَيْهَا انْطِبَاقاً كَامِلاً.

أُدْرِجَ مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاسِ: السُّقُوطُ الْكَامِنُ فِي بِنْيَةِ النِّظَامِ

الْحَدِيْثُ الثَّانِي مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ: فِي الصَّفْحَةِ (271)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (24):

بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيّ - **عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** - الْإِمَامُ أَيْضاً يَتَحَدَّثُ فِي أَجْوَاءِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، وَيَقُول: **إِذَا صَعَدَ الْعَبَّاسِيُّ أَعْوَادَ مِنْبَرِ مَرْوَان أُدْرِجَ مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاس، أَوْ أُدْرِجَ مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاس** –

- وَالَّذِي أُرَجِّحُهُ؛ (أُدْرِجَ مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاس)، مِنْ خِلَالِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَحَادِيْث، لِأَنَّ الْحُكْمَ الْعَبَّاسِيَّ الثَّانِي تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَلٰكِنَّهُ مُنْذُ بِدَايَةِ نَشْأَتِهِ وَتَأْسِيْسِهِ يَحْمِلُ فِي دَاخِلِهِ أَسْبَابَ انْتِهَائِه، أَسْبَابَ سُقُوطِه، بَيْنَمَا الْحُكْمُ الْعَبَّاسِيُّ الْأَوَّل لَمْ يَكُنْ كَذٰلِك، كَانَ يَحْمِلُ أَسْبَابَ بَقَائِهِ. لماذا؟
  - الدَّوْلَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْأُولَى بَدَأَتْ: سَنَةَ (132) لِلْهِجْرَة، مَتَى سَقَطَت؟
  - أَسْقَطَهَا الْمَغُول سَنَةَ (656) لِلْهِجْرَة، (524) سَنَة، أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ قُرُون، مِن (132) لِلْهِجْرَة، إِلَى (656) لِلْهِجْرَة، (524) سَنَة. الْحُكْمُ الْعَبَّاسِيُّ الْأَوَّل بَدَأَ وَهُوَ يَحْمِلُ أَسْبَابَ الْبَقَاء،
  - أَمَّا الْحُكْمُ الْعَبَّاسِيُّ الثَّانِي بَدَأَ وَهُوَ يَحْمِلُ أَسْبَابَ الزَّوَالِ فِي دَاخِلِهِ، الْفَايْرُوس الَّذِيْ سَيَقْضِي عَلَيْهِ مَوْجُودٌ فِي دَاخِلِهِ مُنْذُ الْبِدَايَة، وَهٰذَا مَعْنَى أُدْرِجَ.
- **"أُدْرِجَ مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاس"**؛ أُدْرِجَ أَيْ فِي وَقْتِ تَأْسِيْسِهِ بَدَأَتْ عَمَلِيَّةُ طَيِّ صَفْحَتِهِ، وَلِذا تُلَاحِظُونَ كَمَا تَصِفُ الرِّوَايَات؛ "يَكَادُ أَنْ يَسْقُطَ ثُمَّ يَعُود"، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِشَيْء، هٰكَذَا تَصِفُهُ الرِّوَايَات بِأَنَّ الْحُكْمَ الْعَبَّاسِيَّ الثَّانِي يَكَادُ أَنْ يَسْقُط، وَلٰكِنَّهُ يَعُود، لِمَاذَا يَكَادُ أَنْ يَسْقُط؟
  - لِأَنَّ أَسْبَابَ زَوَالِهِ مَوْجُودَةٌ فِيْهِ مُنْذُ بِدَايَةِ تَأْسِيسِهِ، الِاخْتِلَافُ مُنْذُ الْبِدَايَة كَانَ مَوْجُوداً فِي جَوْفِ النِّظَامِ الْعَبَّاسِيِّ الثَّانِي، وَأَتَحَدَّثُ عَنِ الْأَحْزَابِ وَالْمُنَظَّمَاتِ

وَالْوُجُودَاتِ الشِّيعِيَّة الَّتِي تَحْكُمُ الْعِرَاقَ فِي ظِلِّ الْمَرْجِعِيَّةِ السِّيسْتَانِيَّةِ الْعَبَّاسِيَّة، فَهِيَ مَرْجِعِيَّةٌ عَبَّاسِيَّةٌ بِامْتِيَاز بِامْتِيَاز.

- **فَإِمَامُنَا الْصَّادِقُ يَقُول: إِذَا صَعَدَ الْعَبَّاسِيُّ أَعْوَادَ مِنْبَرِ مَرْوَان** - أَيْنَ يَصْعَدُهَا؟
  - فِي بَغْدَاد، لِأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ الَّذِيْنَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُم إِمَامُنَا الْصَّادِقُ فِي بَغْدَاد وَلَيْسُوا فِي دِمَشْق، وَالْعَبَّاسِيُّونَ أَيْضاً سَيَحْكُمُونَ فِي بَغْدَاد - **إِذَا صَعَدَ الْعَبَّاسِيُّ أَعْوَادَ مِنْبَرِ مَرْوَان أُدْرِجَ مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاس** - طُوِيَ، طُوِيَ مِنَ الْبِدَايَةِ، عَمَلِيَّةُ طَيِّهِ سَتَشْتَغِلُ وَتَتَفَعَّل، يَطُولُ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ، يَأْخُذُ عُقُوداً مِنَ الزَّمَانِ، وَلٰكِنَّهُ سَيَتَلَاشَى، يَتَلَاشَى بِالْكَامِلِ وَيَنْتَهِي الْحُكْم الْعَبَّاسِيُّ الثَّانِي فِي بَغْدَاد فِي وَقْتِ ظُهُورِ السُّفْيَانِيّ وَالْخُرَاسَانِيّ وَالْيَمَانِيّ، وَهٰذَا وَاضِحٌ فِي الرِّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيْث.

❁ ثُمَّ يَتَحَدَّثُ الْإِمَامُ عَنْ نَارِ آذِرْبَيْجَان وَيَتَحَدَّثُ عَنْ ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا –

☼ **وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَام يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَىٰ كِتَابٍ جَدِيْد عَلَى الْعَرَبِ شَدِيْد** - إِلَىٰ آخِرِ مَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ الْشَّرِيْفَة.

- فَحَدِيْثُ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ هُنَا عَنِ الْعَبَّاسِيّ وَعَنْ مِنْبَرِ مَرْوَان، لَا يَتَحَدَّثُ عَنِ الْحُكْمِ الْعَبَّاسِيّ الْأَوَّل، وَلَا عَنِ الْحُكْم الْمَرْوَانِيّ الْأَوَّل، وَإِنَّمَا الْحَدِيْثُ عَنْ حُكْمٍ مَرْوَانِيٍّ ثَانٍ فِي بَغْدَاد، وَعَنْ حُكْمٍ عَبَّاسِيٍّ ثَانٍ فِي بَغْدَاد يَأْتِي بَعْدَ الْحُكْمِ الْمَرْوَانِيّ، وَهٰذَا الْكَلَامُ يَتَرَدَّدُ فِي الرِّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيْث، أَنَا لَا أُحَدِّثُكُم عَنْ هَاتَيْنِ الرِّوَايَتَيْنِ فَقَطْ، جِئْتُ بِهِمَا مِثَالاً وَأُنْمُوذَجاً.

شَاهِدُ كَرْبَلَاء: الْقُصُورُ وَالْمَحَامِلُ وَالْمَسِيرُ إِلَىٰ الْحُسَيْنِ

❁ **مِمَّا يُؤَيِّدُ مَا أَقُول وَالْوَاقِعُ يَشْهَدُ بِذٰلِك، الْوَاقِعُ الْعَمَلِيّ**؛ مَا جَاءَ فِي الْجُزْءِ (41) مِن (بِحَارِ الْأَنْوَار)، لِلْمَجْلِسِيّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (1111) لِلْهِجْرَة، وَهٰذِهِ طَبْعَةُ دَارِ إِحْيَاء التُّرَاثِ الْعَرَبِيّ/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ فِي الْصَّفْحَةِ (287)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (9): عَنْ إِمَامِنَا الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ، عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْن، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن حِيْنَمَا كَانَ فِي الْعِرَاق، هٰذَا الْكَلَامُ قَالَهُ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاء مِنْ خِلَالِ الْقَرَائِنِ الْمَوْجُودَة فِي الرِّوَايَةِ، وَالْقَرَائِنِ الْمَوْجُودَة فِي الرِّوَايَات الْأُخْرَىٰ، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن قَالَ الْكَلَامَ هٰذَا فِي الْعِرَاق:

☼ **كَأَنِّي بِالْقُصُورِ قَدْ شُيِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ** –

- الْحُسَيْنُ كَانَ حَيّاً زَمَانَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، وَكَرْبَلَاء لَمْ تَكُنْ مَدِيْنَةً فِي ذٰلِكَ الْوَقْت كَانَتْ أَرْضاً خَالِيَة، صَحِيْحٌ فِيْهَا نَخِيْل، فِيْهَا بَسَاتِيْن، هُنَاكَ الْعَدِيْدُ مِنَ الْقَبَائِلِ تَسْكُنُ فِي تِلْكَ الْبِقَاع، لٰكِنَّهَا كَانَتْ أَرْضاً خَالِيَةً لَا تُوجَدُ مَدِيْنَةٌ وَلَا تُوجَدُ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاء، إِنَّمَا

الْأَرْضُ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاء، حِيْنَمَا حَدَثَت الْمَعْرَكَة لَمْ يَكُن الْمَكَانُ مَأْهُولاً بِالنَّاس، فِي أَطْرَافِ هٰذِهِ الْبُقْعَةِ كَانَتْ هُنَاكَ قُرى، وَكَانَتْ هُنَاكَ قَبَائِل.

- سَيِّدُ الْأَوْصِيَاء يَقُولُ عَنْ هٰذِهِ الْبُقْعَة، عَنْ بُقْعَةِ كَرْبَلَاء: **كَأَنِّي بِالْقُصُورِ قَدْ شُيِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْن** - وَهٰذَا الْأَمْرُ لَمْ يَتَحَقَّقْ بَعْدَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، لَمْ يَتَحَقَّقْ بِهٰذَا النَّحْوِ الَّذِيْ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن إِلَّا فِي الزَّمَنِ الْمُتَأَخِّر وَتَحْدِيْدَاً فِي زَمَانِنَا،
- كَرْبَلَاء إِلَى زَمَنٍ قَرِيْبٍ هِيَ مِنَ الْمُدُنِ الصَّغِيْرَةِ فِي الْعِرَاق، لَمْ تَكُنْ مَدِيْنَةً كَبِيْرَةً جِدّاً، لٰكِنَّ الْأُمُورَ تَغَيَّرَتْ فِي زَمَانِنَا فِي هٰذِهِ السَّنَوَات تَغَيَّرَتْ تَغَيُّرَاً كَبِيْرَاً مِنْ بَعْدِ سقُوطِ النِّظَامِ الْبَعْثِيّ. **كَأَنِّي بِالْقُصُورِ قَدْ شُيِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْن** - وَقَدْ شُيِّدَت الْقُصُورُ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْن –

☼ **وَكَأَنِّي بِالْمَحَامِلِ تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْن –**

- الْمَحَامِلُ هِيَ الْوَسَائِلُ النَّقْلِيَّةُ الْمُرِيْحَةُ فِي زَمَانِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، الَّذِيْنَ يَرْكَبُونَ الْمَحَامِل هُم أَصْحَابُ الْأَمْوَال، الْمَسْؤُولُون، كِبَارُ الْقَوْم، الْمَشَايِخ، وَكَذٰلِكَ النِّسَاءُ، الْعَوَائِلُ، هٰؤُلَاءِ هُمُ الَّذِيْنَ يَرْكَبُونَ الْمَحَامِل، الْوَسَائِلُ النَّقْلِيَّةُ الْمُرِيْحَةُ فِي ذٰلِكَ الْوَقْت –

☼ **وَلَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّام حَتَّى يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاق –**

- عِبْرَ التَّأْرِيخ، عِبْرَ التَّأْرِيخ، لَمْ يَتَحَقَّقْ هٰذَا الْمَعْنَى مِثْلَمَا تَحَقَّقَ فِي زِيَارَةِ الْأَرْبَعِيْن بَعْدَ سقُوطِ النِّظَامِ الْبَعْثِيّ الْمُجْرِم –
- - إِنَّهُ سَيْرٌ عَلَى الْأَقْدَام، سَيْرٌ عَلَى الْأَقْدَام - **وَذٰلِكَ وَذٰلِكَ** - كَمَا يَقُولُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن –

☼ **وَذٰلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان** - إِنَّهُمُ الْبَعْثِيُّون.

❁ هٰذِهِ وَثِيْقَةٌ صَارِخَةٌ مَاذَا تَقُولُونَ عَنْهَا؟ هٰذَا كَلَامُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن قَبْلَ حَادِثَةِ عَاشُورَاء، وَأَنَا أَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ مُؤَلِّفُهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ (1111) لِلْهِجْرَة، وَقَدْ نَقَلَ الْكَلَامَ عَنْ كِتَابٍ لِلصَّدُوقِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (381) لِلْهِجْرَة، وَالصَّدُوقُ نَقَلَ الْكَلَامَ عَنْ إِمَامِنَا الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، وَإِمَامُنَا الرِّضَا نَقَلَ الْكَلَامَ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، كَلَامٌ قَدِيْمٌ جِدّاً،

❁ لَمْ يَتَحَقَّق طِيْلَةَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَة إِنَّهُ يَتَحَقَّقُ فِي أَيَّامِنَا، هٰذَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِيْ يَجْعَلُنِي لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ هٰذِهِ الرِّوَايَةِ فَقَط وَإِنَّمَا أَتَحَدَّثُ عَنْ كَمٍّ هَائِلٍ مِنَ الرِّوَايَات وَالْأَحَادِيْث الَّتِي لَمْ تَتَطَبَّق وَلَمْ تَتَحَقَّق فِي الْقُرُونِ الْمَاضِيَة، وَإِنَّمَا تَحَقَّقَت فِي أَيَّامِنَا هٰذِه، هٰذَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِيْ يَجْعَلُنِي أَقُولُ مِن أَنَّنَا فِي عَصْرٍ قَرِيْبٍ مِن عَصْرِ الظُّهُورِ الشَّرِيْف.

❁ دَقِّقُوا النَّظَرَ فِي كَلِمَاتِ هٰذِهِ الرِّوَايَة:

☼ **كَأَنِّي بِالْقُصُورِ قَدْ شُيِّدَت حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْن وَكَأَنِّي بِالْمَحَامِلِ تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْن** - الْوَسَائِلُ النَّقْلِيَّة - **وَلَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّام حَتَّى يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاق** –

- مِنْ كُلِّ مَكَان مِنْ آفَاقِ الْعِرَاقِ، وَمِنْ آفَاقِ الدُّوَل الْمُجَاوِرَة لِلْعِرَاق، وَمِنْ آفَاقِ دُوَلِ الْعَالَم جَمِيْعَاً، هٰذَا يَتَحَقَّقُ سَنَوِيّاً فِي زِيَارَةِ الْأَرْبَعِيْن، وَالزِّيَارَةُ فِي ازْدِيَادٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَة، وَهٰذَا الْمَعْنَىٰ يَتَأَكَّدُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِنَحْوٍ يَكُونُ أَكْثَرَ تَأْكِيْدَاً مِنَ السَّنَةِ الَّتِي قَبْلَهَا، هٰذِهِ حَقَائِقُ أَحَادِيْثِ أَهْلِ الْبَيْت مَاذَا أَصْنَعُ لَهَا؟! تُرْغِمُ أَنْفِي عَلَىٰ أَنْ أَفْهَمَ الْحَقَائِقَ بِهٰذَا النَّحْو الَّذِي أَطْرَحُهُ لَكُم.

❁ وَنَقْرَأُ أَيْضَاً فِي الْجُزْءِ (98) مِنْ (بِحَارِ الْأَنْوَار) لِلْمَجْلِسِيّ، مِنَ الطَّبْعَةِ نَفْسِهَا، صَفْحَة (114)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (36): إِمَامُنَا الرِّضَا يُحَدِّثُنَا عَنْ إِمَامِنَا السَّجَّاد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، إِمَامُنَا السَّجَّادُ يَقُول، مَا قَرَأْتُهُ عَن أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه كَانَ قَبْلَ عَاشُورَاء، أَمَّا مَا يَقُولُهُ إِمَامُنَا السَّجَّادُ بَعْدَ عَاشُورَاء، الْقَرَائِنُ الْمَقَالِيَّةُ وَالْحَالِيَّةُ فِي الرِّوَايَةِ وَفِي غَيْرِهَا، فِي غَيْرِهَا فِي سَائِرِ الرِّوَايَات الْأُخْرَىٰ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِهٰذَا الْمَوْضُوع تُشِيْرُ إِلَىٰ هٰذِهِ الْحَقِيْقَة؛ مِنْ أَنَّ الْإِمَامَ قَالَ هٰذَا الْكَلَامَ بَعْدَ مَقْتَلِ سَيِّدِ الشُّهَدَاء. السَّجَّاد يَقُول:

☼ **كَأَنِّي بِالْقُصُورِ وَقَدْ شُيِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْن، وَكَأَنِّي بِالْأَسْوَاق** –

- فِي كَلَامِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن: (**كَأَنِّي بِالْقُصُور، وَكَأَنِّي بِالْمَحَامِل**)، بِالْوَسَائِلِ النَّقْلِيَّة،
- أَمَّا فِي كَلَامِ إِمَامِنَا السَّجَّاد: (**كَأَنِّي بِالْقُصُور**)، إِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَىٰ جِهَةٍ أُخْرَىٰ - **كَأَنِّي بِالْقُصُورِ وَقَدْ شُيِّدَت حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْن، وَكَأَنِّي بِالْأَسْوَاقِ قَدْ حَفَّتْ حَوْلَ قَبْرِه** –
  - أَيْنَ كَرْبَلَاءُ مِنَ الْأَسْوَاق بَعْدَ مَقْتَلِ سَيِّدِ الشُّهَدَاء؟!
    - لَا تُوجَدُ أَسْوَاق، لَا تُوجَدُ قُصُور، وَمَرَّتْ قُرُونٌ عَلَىٰ كَرْبَلَاء لَا تُوجَدُ فِيْهَا أَسْوَاق وَلَا قُصُور، وَحَتَّىٰ بَعْدَ أَنْ سُكِنَتْ وَمُصِّرَتْ وَتَأَسَّسَتْ فِيْهَا أَسْوَاق،
    - لٰكِنْ لَيْسَ كَالْقُصُورِ وَالْأَسْوَاق الَّتِي فِي زَمَانِنَا، هٰذِهِ الرِّوَايَةُ لَا تَنْطَبِقُ إِلَّا عَلَىٰ الزَّمَنِ الَّذِيْ نَحْنُ شَاهَدْنَاه وَعَايَشْنَاه وَلَا زِلْنَا نُشَاهِدُهُ وَنُعَايِشُهُ مِنْ بَعْدِ سُقُوطِ النِّظَامِ الْبَعْثِيِّ الصَّدَّامِيِّ الْمُجْرِم –

☼ **قَدْ حَفَّتْ حَوْلَ قَبْرِه فَلَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاق، وَذٰلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان** –

- تَأْكِيد مِنْ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، تَأْكِيْد مِنْ إِمَامِنَا السَّجَّاد، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن تَحَدَّثَ فِي مُنَاسَبَةٍ فِي زَمَانِهِ، وَإِمَامُنَا السَّجَّاد تَحَدَّثَ فِي مُنَاسَبَةٍ فِي زَمَانِهِ، تَأْكِيْدٌ عَلَىٰ أَنَّ هٰذِهِ الْوَقَائِع سَتَقَع مِنْ بَعْدِ زَوَالِ مُلْكِ الْمَرْوَانِيِّيْن، مَاذَا يَأْتِي بَعْدَ الْمَرْوَانِيِّيْن؟ يَأْتِي الْعَبَّاسِيُّون،

شَاهِدُ الْأَرْبَعِينِ: الْأَسْوَاقُ وَالْمَلَايِينُ وَتَجَلِّي الْخَارِطَةِ

- وَمِنْ هُنَا فَإِنَّنِي أَقُول إِنَّ الْحُكْمَ الْحَالِيَّ فِي الْعِرَاق هُوَ الْحُكْمُ الْعَبَّاسِيُّ الثَّانِي، كُلُّ الْأَحَادِيْثِ، كُلُّ الرِّوَايَاتِ تَقُولُ بِهٰذَا، أَنَا لَا أَقْتَصِرُ عَلَىٰ هٰذِهِ الرِّوَايَات الَّتِي أَقْرَؤُهَا عَلَيْكُم
- فَإِنَّنِي لَا أَسْتَطِيْعُ أَنْ أَقْرَأَ الْعَشَرَاتِ وَالْعَشَرَاتِ مِنَ الْأَحَادِيْثِ وَالْخُطَب، إِنَّمَا أَعْرِضُ لَكُمُ النُّصُوصَ الْوَاضِحَةَ جِدّاً الَّتِي يُمْكِنُكُم أَنْ تَتَوَاصَلُوا مَعَهَا وَأَنْ تَتَدَبَّرُوا فِيْهَا وَأَنَا أَعْرِضُهَا، وَأَنَا أَتَحَدَّثُ بِهَا فِي بَثٍّ مُبَاشِرٍ عِبْرَ هٰذِهِ الشَّاشَة، وَإِلَّا فَهُنَاكَ الْكَثِيْرُ مِنَ التَّفَاصِيْلِ مَوْجُودٌ فِي الْعَشَرَاتِ بَلْ فِي الْمِئَاتِ مِنَ الْأَحَادِيْث، الصُّورَةُ وَاضِحَةٌ وَاضِحَةٌ جِدّاً، مَا هٰذِهِ وَثَائِقُ حَقِيْقِيَّةٌ، إِمَامُنَا السَّجَّادُ هٰكَذَا يَقُول وَأَنْتُم دَقِّقُوا النَّظَرَ فِي هٰذِهِ الْكَلِمَات:
  - **كَأَنِّي بِالْقُصُورِ وَقَدْ شُيِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْن، وَكَأَنِّي بِالْأَسْوَاقِ قَدْ حَفَّتْ حَوْلَ قَبْرِه –**
    - هٰذِهِ الصُّورَةُ لَمْ تَكُنْ وَاضِحَةً مِثْلَمَا هِيَ فِي أَيَّامِنَا إِذَا قَارَنَّاهَا بِالْقُرُونِ الْمَاضِيَة، حَتَّىٰ إِذَا قَارَنَّاهَا قَبْلَ مِئَةٍ مِنَ السِّنِيْن، هٰذِهِ الصُّورَةُ تَكُونُ وَاضِحَةً وَجَلِيَّةً وَتَنْطَبِقُ الرِّوَايَةُ عَلَيْهَا فِي زَمَانِنَا –
  - **فَلَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّىٰ يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاق –**
    - وَوَاللَّهِ قَدْ سَارَتِ الْمَلَايِيْنُ إِلَىٰ قَبْرِ الْحُسَيْنِ مِنْ مُخْتَلِفِ الْآفَاق، هٰذِهِ الْمَعَانِي نَحْنُ عَايَشْنَاهَا وَنُعَايِشُهَا، وَنَحْنُ أَيْضاً أَنَا وَأَنْتُمْ سِرْنَا، سِرْنَا مِنَ الْآفَاقِ إِلَىٰ قَبْرِ الْحُسَيْن، سِرْنَا مِنَ الْآفَاقِ إِلَىٰ قَبْرِ الْحُسَيْن
  - **وَذٰلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان.**
- أَعْتَقِدُ أَنَّ الصُّورَة صَارَتْ وَاضِحَةً، الْخَارِطَةُ الْمَهْدَوِيَّةُ لِلْأَحْدَاثِ وَالْوَقَائِعِ أَخَذَتْ تَتَجَلَّىٰ،
  - ◀ فَمِنْ تَأْسِيْسِ دَوْلَةِ إِسْرَائِيْل،
  - ◀ إِلَىٰ ثَوْرَةِ الْمَشْرِقِيِّيْن،
- لَابُدَّ أَنْ تُفْهَمَ رِوَايَةُ الْمَشْرِقِيِّيْن فِي هٰذَا السِّيَاق، لَا يُوجَدُ مَجَالٌ آخَر، مُفْرَدَاتُ الرِّوَايَةِ، الْجِهَاتُ التَّأْرِيْخِيَّة الَّتِي مَرَّت الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا، وَالْخَارِطَةُ الْمَهْدَوِيَّةُ لِلْأَحْدَاثِ وَالْوَقَائِع، نَحْنُ مُجْبَرُونَ وَمُحَاصَرُونَ بِهٰذِهِ الْحَقَائِق، مَاذَا تَفْعَلُونَ مَعَ هٰذِهِ النُّصُوصِ الْوَاضِحَة؟!
  - ◀ هُنَاكَ مَرْوَانِيُّون يَحْكُمُونَ الْعِرَاق، وَحِينَمَا يَزُولُ مُلْكُهُم تَسِيْرُ الْمَلَايِيْنُ إِلَىٰ قَبْرِ الْحُسَيْن، مَنْ هُوَ الْحَاكِمُ فِي الْعِرَاقِ بَعْدَ الْمَرْوَانِيِّيْن؟
  - ◀ الْعَبَّاسِيُّون، الصُّورَةُ وَاضِحَة، الْصُّورَةُ وَاضِحَة، وَعَاصِمَةُ الْعَبَّاسِيِّيْن الْأُولَىٰ الْكُوفَة، وَالْآنَ هِيَ الْعَاصِمَةُ الْأُولَىٰ، السِّيسْتَانِيُّ هُوَ الْحَاكِمُ الْعَبَّاسِيُّ الْفِعْلِيُّ الْمُتَنَفِّذُ فِي الْعِرَاق، الَّذِيْنَ فِي بَغْدَادَ هُمْ وُكَلَاؤُهُ، وُكَلَاؤُهُ، الْحَاكِمُ الْعَبَّاسِيُّ الْفِعْلِيُّ الْأَوَّل الْمُتَنَفِّذ وَالْمُتَسَلِّط فِي الْعِرَاق هُوَ السِّيسْتَانِيّ فِي الْكُوفَة، فِي النَّجَف، وَهٰذِهِ هِيَ الْعَاصِمَةُ الْأُولَىٰ لِلْعَبَّاسِيِّيْن،

◄ صَحِيحٌ أَنَّ الْعَبَّاسِيِّيْنَ انْتَقَلُوا إِلَى الْأَنْبَار فِي فَتْرَةٍ مِنَ الزَّمَن، أَبُو الْعَبَّاس السَّفَّاحُ انْتَقَلَ إِلَى الْأَنْبَار، وَالْمَنْصُور بَعْدَ ذٰلِكَ انْتَقَلَ إِلَى الْهَاشِمِيَّة، ثُمَّ انْتَقَلُوا إِلَى بَغْدَاد، وَاسْتَقَرَّ حُكْمُهُمْ فِي بَغْدَاد، لٰكِنَّ الْعَاصِمَةَ الْأُولَى لِلْعَبَّاسِيِّيْن الْكُوفَة، وَالْأَمْرُ هُوَ هُوَ فِي زَمَانِنَا،

◄ فَالْحَاكِمُ الْفِعْلِيُّ هُوَ السِّيسْتَانِيّ، وَالسِّيسْتَانِيُّ فِي الْكُوفَة، فِي النَّجَف، أَمَّا الَّذِيْنَ فِي بَغْدَاد هُمْ وُكَلَاؤُهُ،

◄ الْصُّورَةُ وَاضِحَةٌ، ذَهَبَ الْمَرْوَانِيُّون وَشُيِّدَت الْقُصُور حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْن وَحَفَّت الْأَسْوَاق، كَمْ مِنَ الْقُصُورِ قَدْ شُيِّدَ بَعْدَ (2003)؟ كَرْبَلَاء تَغَيَّرَتْ مَعَالِمُهَا، كَمْ مِنَ الْقُصُورِ شُيِّد؟ وَكَمْ مِنَ الْأَسْوَاق فُتِحَتْ وَأُسِّسَتْ فِي كَرْبَلَاء بَعْدَ (2003)؟ بَعْدَ (2003) إِلَى يَوْمِنَا هٰذَا كَرْبَلَاءُ تَغَيَّرَتْ مَرَّاتٍ، وَمَرَّاتٍ، وَمَرَّات فِي ظِلِّ النِّظَام الْعَبَّاسِيّ، الْحَاكِمُ الْأَوَّلُ فِي الْكُوفَة، وَوُكَلَاؤُهُ فِي بَغْدَاد، وَهٰذِهِ هِيَ عَوَاصِمُ الْحُكْم الْعَبَّاسِيّ؛ (الْكُوفَة، وَبَغْدَاد)، حَقَائِقُ بِالنِّسْبَةِ لِي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوَاجِهَهَا، لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُنْكِرَهَا، خُصُوصاً إِذَا كَانَتْ هُنَاكَ الْعَشَرَاتُ وَالْعَشَرَاتُ مِنَ النُّصُوص الَّتِي أَنَا خَبِيْرٌ بِهَا تُؤَيِّدُ وَتُؤَكِّدُ وَتُوَثِّقُ هٰذَا الْمَعْنَى.

فِتْنَةُ الشَّامِ وَالرَّايَاتُ السُّودُ: مِنْ لَعِبِ الصِّبْيَانِ إِلَى أَصْحَابِ الدَّوْلَةِ

بِدَايَةُ الْفِتْنَةِ الشَّامِيَّةِ وَمَعْنَى لَعِبِ الصِّبْيَانِ

❁ أَعُودُ بِكُم إِلَى كِتَاب (الْفِتَن) لِنُعَيْمِ بْنِ حَمَّاد، مِنْ مُحَدِّثِي الْسُّنَّة، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (229) لِلْهِجْرَة، طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ الْصَّفَا/ الْقَاهِرَةُ - مِصْر/ إِنَّهُ الْبَابُ (43)، فِي الْصَّفْحَةِ (203)، رَقْمُ الْحَدِيْث (925):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ نُعَيْم - **عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّب، قَالَ: تَكُونُ فِتْنَةٌ، تَكُونُ فِتْنَةٌ كَأَنَّ أَوَّلَهَا لَعِبُ الصِّبْيَان** –

- هٰذِهِ الْفِتْنَةُ الشَّامِيَّة وَنَحْنُ عَايَشْنَاهَا، الثَّوْرَةُ الْسُّورِيَّةُ بَدَأَتْ بِكِتَابَاتٍ كُتِبَتْ عَلَى الْجُدْرَانِ مِنْ قِبَلِ طُلَّابِ صِغَارٍ فِي مَدْرَسَة، بِدَايَةُ الثَّوْرَةِ السُّورِيَّةِ مِنْ هُنَا بَدَأَتْ،
- لَا أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ تَفَاصِيلِهَا فَقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْ تَفَاصِيلِ هٰذَا الْمَوْضُوع فِي الْعَدِيْد مِنْ بَرَامِجِي، لٰكِنَّ الْجَمِيْع الَّذِيْنَ يَعْرِفُونَ بِدَايَةَ الثَّوْرَةِ الْسُّورِيَّة فِي مُوَاجَهَةِ بَشَّارِ الْأَسَد بَدَأَتْ مِنْ مَدْرَسَة، طُلَّابُ مَدْرَسَة صِغَار فِي مَدِيْنَة دَرْعَا أَخَذُوا يَكْتُبُونَ عَلَى الْجُدْرَان، يُطَالِبُونَ بِسُقُوطِ النِّظَام إِبَّانَ الثَّوْرَةِ الْمِصْرِيَّة عَلَى حُسْنِي مُبَارَك فِي ذٰلِكَ الْوَقْت، وَمِنْ هُنَا بَدَأَت الثَّوْرَةُ الْسُّورِيَّة
- مَا هُوَ بِلَعِبِ صِبْيَان، وَلٰكِنْ كَأَنَّهُ، لِأَنَّ الَّذِيْ قَامَ بِهِ هٰؤُلَاء الصِّغَار لَمْ يَكُنْ لَعِباً إِنَّمَا هُوَ مَوْقِفٌ سَجَّلَهُ هٰؤُلَاء الصِّغَار، الْكِبَارُ عَاجِزُونَ عَنْه، لٰكِنْ لِأَنَّهُمْ صِغَار فَإِنَّ فِعْلَهُم يُقَالُ

عَنْهُ هٰكَذَا مِنْ أَنَّ الْقَضِيَّةَ لَيْسَتْ جَادَّةً إِلَى ذٰلِكَ الْحَدّ الْبَعِيْد، حَتَّى لَوْ جَاءَ أَهْلُهُم أَوْ أَحَدٌ يَعْتَذِرُ عَنْ فِعْلِهِم يَقُولُ هٰؤُلَاءِ أَطْفَال، هٰؤُلَاءِ صِغَار، هٰؤُلَاءِ يَلْعَبُون، هٰؤُلَاءِ يَعْبَثُون

اسْتِمْرَارُ الْفِتْنَةِ حَتَّى الصَّيْحَةِ السَّمَاوِيَّةِ

☼ **كُلَّمَا سَكَنَتْ مِنْ جَانِب طَمَتْ مِنْ جَانِب –**

- وَسَتَبْقَى سُورِيَّا عَلَى هٰذَا الْحَال، الْآنَ حَالُهَا هٰكَذَا؛ كُلَّمَا سَكَنَتْ مِنْ جَانِبٍ طَمَتْ مِنْ جَانِبٍ آخَر، سَتَبْقَى عَلَى هٰذَا الْحَال إِلَى وَقْتِ الِاخْتِلَاف الْكَبِيْر بَيْنَ الرَّايَات، وَحِينَئِذٍ سَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ وَيَقْضِي عَلَى كُلِّ الرَّايَات وَيُوَحِّدُ سُورِيَّا.

☼ **فَلَا تَتَنَاهَى** - لَا تَتَنَاهَى تَبْقَى هٰذِهِ الْفِتْنَةُ مُسْتَمِرَّةً، لٰكِنَّهَا قَدْ تَهْدَأُ مُدَّةً وَتَعُودُ ثَانِيَةً - **حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاء** - إِنَّهَا الصَّيْحَةُ السَّمَاوِيَّةُ وَالَّتِي تَكُونُ بَعْدَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيّ،

إِعْلَانُ السُّفْيَانِيِّ وَالزَّمَنُ الْقَرِيبُ مِنَ الظُّهُورِ

❁ **الْسُّفْيَانِيُّ سَيُعْلِنُ أَمْرَهُ فِي سُورِيَّا**

◄ فِي شَهْرِ رَجَب، وَالْصَّيْحَةُ سَتَكُون فِي شَهْرِ رَمَضَان،

- الْمُدَّةُ مَا هِيَ بِطَوِيلَةٍ رُبَّمَا فِي أَوَاسِطِ شَهْرِ رَجَب فِي أَوَائِلِ شَهْرِ رَجَب، فِي الْأُسْبُوعِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ رَجَب يُعْلِنُ أَمْرَ السُّفْيَانِيّ فِي سُورِيَّا، وَهٰذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الْمُهِمَّةُ وَالْمُهِمَّةُ جِدّاً وَسَيَكُونُ حَدِيثُنَا فِي حَلَقَةِ يَوْمِ غَدٍ عَنِ السُّفْيَانِيّ، سَأُحَاوِلُ أَنْ أُغَطِّيَ هٰذَا الْمَوْضُوع بِحُدُودِ الْوَقْت، الْصَّيْحَةُ تَكُونُ فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِيْن مِنْ شَهْرِ رَمَضَان وَفِي يَوْمِ جُمُعَة عِنْدَ الْفَجْر.

☼ **فَلَا تَتَنَاهَى حَتَّى يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاء أَلَا إِنَّ الْأَمِيْرَ فُلَان –**

- هٰذَا الْكَلَامُ كَلَامٌ حَقِيْقِيٌّ، هُوَ لَمْ يَنْقُلْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّه، وَلٰكِنَّ كَلَامَ الْغَيْبِ مِنْ أَيْنَ يَأْتِينَا؟ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِ رَسُول اللَّه، الْكَلَامُ نُقِلَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّب، فَحَقَائِقُ الْغَيْبِ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي فِي كُتُبِ الشِّيعَة أَوْ فِي كُتُبِ السُّنَّة؟
- لِأَنَّ الْوَاقِعَ يُصَدِّقُهَا! بِدَايَةُ الثَّوْرَةِ السُّورِيَّة حَرَكَةُ طُلَّابٍ صِغَارٍ فِي مَدْرَسَة، مِنْ هُنَا بَدَأَت الثَّوْرَةُ السُّورِيَّة، ثُمَّ شَهِدْنَا الْفِتْنَةَ السُّورِيَّةَ الْوَاسِعَة كُلَّمَا سَكَنَتْ مِنْ جَانِب ثَارَتْ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ، وَإِلَى هٰذِهِ اللَّحْظَة حَتَّى بَعْدَ سُقُوطِ نِظَامِ بَشَّار لَا زَالَ الْأَمْرُ عَلَى هٰذَا الْحَال،
- قَدْ تَمُرُّ أَيَّامَاً يَكُونُ الْجَمْرُ الْمُتَوَقِّدُ تَحْتَ الرَّمَاد، وَلٰكِنْ فِي أَيَّامٍ أُخْرَى تَأْتِي الرِّيَاحُ فَتُزِيْلُ هٰذَا الرَّمَادَ وَتَتَسَجَّرُ النَّارُ وَاضِحَةً عَلَنِيَّةً

- مِثْلَمَا قَالَتِ الرِّوَايَةُ: **كُلَّمَا سَكَنَتْ مِنْ جَانِبٍ طَمَتْ مِنْ جَانِب** - هٰذِهِ الْفِتْنَةُ عَايَشْنَاهَا وَنَحْنُ نُعَايِشُهَا وَتُلَاحِظُونَ أَنَّ الْفِتْنَةَ سَتَبْقَىٰ مُسْتَمِرَّةً إِلَىٰ زَمَنِ الظُّهُور –
- **حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاء** - إِذَاً نَحْنُ، إِذَاً نَحْنُ فِي الزَّمَنِ الْقَرِيْبِ مِنْ زَمَنِ الظُّهُور، لَا أُوَقِّتُ وَلَا أَدْرِي كَمْ هِيَ الْمُدَّةُ الزَّمَانِيَّةُ الْفَاصِلَةُ فِيْمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ زَمَنِ الْظُّهُور، قَدْ تَطُولُ عُقُوداً مِنَ الزَّمَان لَا أَدْرِي، لٰكِنَّنَا فِي زَمَنٍ قَرِيْبٍ قَطْعَاً، وَأَقُولُ فِي زَمَنٍ قَرِيْبٍ بِالْقِيَاسِ لِلْفَتْرَةِ الزَّمَانِيَّةِ الطَّوِيْلَةِ مُنْذُ بِدَايَةِ الْغَيْبَةِ الْأُولَىٰ وَبَعْدَ ذٰلِكَ انْتَقَلْنَا إِلَىٰ الْغَيْبَةِ الثَّانِيَة، إِنَّهَا الْغَيْبَةُ الطَّوِيْلَةُ وَالطَّوِيْلَةُ جِدّاً.

الرَّايَاتُ السُّودُ الْمَذْمُومَةُ: الْقَاعِدَةُ وَدَاعِشُ وَأَخَوَاتُهَا

❁ أَجْوَاءُ الْفِتْنَةِ فِي الْعِرَاقِ وَفِي الشَّام هِيَ الَّتِي أَوْجَدَتْ مَا تُحَدِّثُنَا هٰذِهِ الرِّوَايَةُ عَنْهُ وَعَنْ تَفَاصِيلِه؛ فِي الصَّفْحَةِ (124)، رَقْمُ الْحَدِيْث (558):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّاد - **عَنْ أَبِي رُومَان، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ** –

- الْإِمَامُ يُحَدِّثُنَا عَنْ دَاعِش، عَنْ دَاعِشَ وَأَخَوَاتِهَا، وَالْحَدِيْثُ بِشَكْلٍ خَاصٍّ عَنْ دَاعِش:

☼ **إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّود** –

- الرَّايَاتُ السُّودُ رَفَعَهَا الْعَبَّاسِيُّون فِي الدَّوْلَةِ الْأُولَىٰ، أَبُو مُسْلِم الْخُرَاسَانِيُّ كَانَتْ رَايَاتُهُ سُودَاء، الْعَبَّاسِيُّونَ فِي الْدَّوْلَةِ الْأُولَىٰ رَفَعُوا الرَّايَاتِ السُّودَاء، وَتِلْكَ رَايَاتٌ مَلْعُونَةٌ مَذْمُومَة وَانْتَهَىٰ زَمَانُهَا وَوَلَّىٰ،
- هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرَّايَاتِ السُّودَاء سَتَرْتَفِعُ فِي الزَّمَنِ الْقَرِيْبِ مِنْ زَمَنِ الْظُّهُور وَهِيَ رَايَاتٌ مَذْمُومَةٌ؛ رَايَاتُ الْقَاعِدَة، رَايَاتُ أُسَامَةَ بْنِ لَادِن، رَايَاتُ الْقَاعِدَة سُودَاء، رَايَاتُ دَاعِش سُودَاء، رَايَاتُ جَبْهَة النُّصْرَة سُودَاء، رَايَاتٌ سُودَاءُ مَذْمُومَةٌ وَمَلْعُونَة، هُنَاكَ رَايَاتٌ سُودَاء مَمْدُوحَةٌ، مَمْدُوحَةٌ وَهِيَ رَايَاتُ الْخُرَاسَانِيِّيْن، رَايَاتُ الْمَشْرِقِيِّيْن، يَرْفَعُونَ رَايَاتٍ سُودَاءَ حِيْنَمَا يَتَوَجَّهُونَ إِلَىٰ الْعِرَاق، هٰذِهِ رَايَاتٌ مَمْدُوحَة.

← فَهُنَاكَ الرَّايَاتُ السُّودَاءُ لِلْعَبَّاسِيِّيْنَ مَذْمُومَةٌ مَلْعُونَة.

← وَهُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرَّايَاتِ السُّودَاء كَرَايَاتِ الْقَاعِدَة، رَايَاتِ دَاعِش، وَالْمُنَظَّمَاتِ الْأُخْرَىٰ الَّتِي تَجْرِي فِي نَفْسِ هٰذَا الْمَجْرَىٰ مِنَ الْمُنَظَّمَاتِ الْإِرْهَابِيَّة.

- سَيِّدُ الْأَوْصِيَاء يَقُول: **إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّود** - قَطْعَاً دَاعِش نَشَرَتْ رَايَاتِهَا السُّود فِي الْعِرَاقِ وَفِي بِلَادِ الشَّام بِنَحْوٍ كَانَ أَكْثَرَ مِمَّا فَعَلَتْهُ الْقَاعِدَة، أَوْ سَائِرُ الْمُنَظَّمَاتِ الْإِرْهَابِيَّةِ الْأُخْرَىٰ، بِحَيْث صَارَتِ الرَّايَاتُ السُّود مَعْلَمَاً وَاضِحَاً مِنْ مَعَالِمِ دَاعِش، مَعَ أَنَّ الْقَاعِدَة

رَفَعُوا رَايَاتِهِم السُّود قَبْلَ دَاعِش، دَاعِش كَانُوا نِتَاجَاً، نِتَاجَاً مِنَ الْقَاعِدَةِ وَالْقَاعِدَة كَانَتْ نِتَاجَاً مِنَ الْإِخْوَان الْمُسْلِمِيْن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِم

☼ **فَالْزَمُوا الْأَرْض** - اِلْزَمُوا الْأَرْض اسْتَقِرُّوا - **فَلَا تُحَرِّكُوا أَيْدِيَكُم وَلَا أَرْجُلَكُم** –

- انْتَظِرُوا سَتَكُونُ هُنَاكَ أَحْدَاثٌ وَوَقَائِعُ وَفِتَن - اسْتَقِرُّوا لَا تَتَّخِذُوا مَوْقِفَاً حَتَّى تَعْرِفُوا مَا الَّذِيْ سَيَجْرِي، هٰذَا مَعْنَى

☼ **ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ ضُعَفَاء لَا يُؤْبَهُ لَهُم قُلُوبُهُمْ كَزُبَر الْحَدِيْد** –

- بِدَايَةُ الرَّايَاتِ السُّود رَفَعَهَا أُسَامَة بْنُ لَادِن، فَالْإِمَامُ هٰكَذَا يَقُول: **(إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّود)**، رُفِعَت فِي الْبِدَايَةِ فِي أَفْغَانِسْتَان رَفَعَهَا أُسَامَة بْنُ لَادِن - **ثُمَّ** - بَعْدَ فَتْرَةٍ زَمَانِيَّة، ثُمَّ تُفِيْدُ التَّرَاخِي، فَإِنَّ دَاعِش ظَهَرَتْ بَعْدَ ذٰلِك بَعْدَ ارْتِفَاعِ الرَّايَاتِ السُّودِ فِي أَفْغَانِسْتَان
- **ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ ضُعَفَاء** - فِي بِدَايَةِ تَشْكِيْلِ دَاعِش فِي الْعِرَاق كَانَ هٰؤُلَاءِ لَا يُؤْبَهُ لَهُم، لَا قِيْمَةَ لَهُم، حِيْنَمَا بَدَأَتْ حَرَكَتُهُم فِي بَعْقُوبَة، فِي مُحَافَظَة دِيَالَى، فِي بَعْقُوبَة وَالْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ لِبَعْقُوبَة بِدَايَةُ الْحَرَكَةِ كَانَتْ هُنَا - لَا يُحْسَبُ لَهُمْ حِسَابَاً –
- قُلُوبُهُم قَاسِيَة، هٰذَا الْوَصْفُ قَدْ يَكُونُ مَدْحَاً وَقَدْ يَكُونُ ذَمَّاً،
  - فَقَدْ جَاءَ فِي وَصْفِ أَنْصَارِ الرَّجُل الَّذِيْ يَخْرُجُ مِنْ قُم وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْحَقّ جَاءَ فِي وَصْفِ أَنْصَارِه بِأَنَّ قُلُوبَهُم كَزُبَر الْحَدِيْد، بِحَسَبِ سِيَاقِ الْمَدْحِ فِي تِلْكَ الرِّوَايَة يَكُونُ مَدْحَاً، أَيْ أَنَّهَا قُلُوبٌ قَوِيَّةٌ رَصِيْنَةٌ ثَابِتَة،
  - وَبِحَسَبِ سِيَاقِ الذَّمّ فَهٰذَا يَعْنِي أَنَّ قُلُوبَهُم قَاسِيَة أَنَّ قُلُوبَهُم جَافِيَة، أَنَّ قُلُوبَهُمْ غَلِيْظَة لَا رَحْمَةَ فِيْهَا بِحَسَبِ السِّيَاق، فَالسِّيَاقُ هُنَا فِي مَجْرَى الذَّم - **ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ ضُعَفَاءُ لَا يُؤْبَهُ لَهُمْ قُلُوبُهُم كَزُبَر الْحَدِيْد** - الزُّبَرُ هِيَ الْقِطَع، كَقِطَع الْحَدِيْد.
- هٰذَا التَّعْبِيْرُ حَيَّرَنَا، حَيَّرَنِي أَنَا وَأَمْثَالِي حِيْنَمَا كُنَّا فِي الثَّمَانِيْنِيَّات نَبْحَثُ عَنْ تَفْسِيرٍ لِهٰذِهِ الْكَلِمَة، لِهٰذِهِ الْجُمْلَة:

☼ **(هُم أَصْحَابُ الدَّوْلَة)**،

- كُنَّا فِي حَيْرَةٍ مِنْ فَهْمِ هٰذَا التَّعْبِيْر حَتَّى أَسَّسَتْ دَاعِش دَوْلَتَهَا وَعُرِفُوا بِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ الدَّوْلَة، هٰذَا كَلَامُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن وَتَعَرَّضَ أَيْضَاً لِتَحْرِيْفٍ وَتَصْحِيْف، وَأَنَا أَنْقُلُهُ لَكُمْ مِنْ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ وَالسُّنَّةُ يُضَعِّفُونَ هٰذَا الْكِتَاب،
- سَبَبُ التَّضْعِيْف أَنَّ ابْنَ حَمَّاد نَقَلَ عَنْ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، نَقَلَ عَنْ أَهْلِ الْبَيْت، سَبَبُ تَضْعِيْفِ الْكِتَاب هُوَ هٰذَا، لَا يُصَرِّحُونَ بِهِ، مَعَ أَنَّهُمْ يَمْدَحُونَ ابْنَ حَمَّاد مَدْحَاً عَظِيْمَاً هَائِلَاً، لٰكِنَّهُم حِيْنَمَا يَأْتُونَ إِلَى كِتَابِهِ يُسْقِطُونَ هٰذَا الْكِتَاب، وَقَدْ تَعَرَّضَ الْكِتَابُ إِلَى تَحْرِيْفٍ كَبِيْرٍ وَتَصْحِيْفٍ كَبِيْرٍ أَيْضَاً، نَحْنُ وَالْمَوْجُود بَيْنَ أَيْدِيْنَا.

أَصْحَابُ الدَّوْلَةِ: الْكُنَىٰ وَالنِّسَبُ وَقَسْوَةُ الْقُلُوبِ

☼ **ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ ضُعَفَاءُ لَا يُؤْبَهُ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ كَزُبَرِ الْحَدِيْدِ هُمْ أَصْحَابُ الدَّوْلَة –**

- كُنَّا فِي حَيْرَةٍ مَا الْمُرَادُ مِنْ أَنَّهُم أَصْحَابُ الدَّوْلَة؟ أَصْحَابُ أَيَّةِ دَوْلَة؟ إِذَا كَانُوا هُم هٰكَذَا يُوصَفُون؛ **(قَوْمٌ ضُعَفَاء لَا يُؤْبَهُ لَهُم)**، فَأَيَّةُ دَوْلَةٍ هٰذِه؟! هُمْ أَصْحَابُ أَيَّةِ دَوْلَةٍ فِي الْمِنْطَقَة؟! تَبَيَّنَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يُؤَسِّسُونَ هٰذِهِ الدَّوْلَة –

☼ **لَا يَفُونَ بِعَهْدٍ وَلَا مِيْثَاق** - غَدَرَةٌ فَجَرَةٌ نَوَاصِبُ لُعَنَاء - **يَدْعُونَ إِلَىٰ الْحَقّ** - شِعَارَاتُهُم رَنَّانَةٌ يَدْعُونَ إِلَىٰ الْإِسْلَام الْأَصِيْل **وَلَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ –**

- مَا هُمْ مِنْ أَهْلِ الْحَقّ مَا هُمْ بِمُسْلِمِيْن، شِعَارَاتُهُم إِسْلَامِيَّةٌ وَلٰكِنَّهُم لَيْسُوا بِمُسْلِمِيْن، مَا هُمْ بِمُسْلِمِيْن،
- قَارِنُوا بَيْنَ هٰذَا الْمَنْطِق بَيْنَ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَبَيْنَ مَنْطِقِ حَوْزَةِ النَّجَف مِثْلَمَا يَتَحَدَّثُ حَفِيْدُ الْخُوئِيّ، جَوَادُ الْخُوئِيّ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ عُلَمَاءِ النَّجَف؛ (مِنْ أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بِأَنَّ الدَّوَاعِش مِنَ النَّوَاصِب)،
- وَهٰذَا الْكَلَامُ شَائِعٌ وَمَعْرُوف فِي الْوَسَطِ الْإِعْلَامِيّ، وَقَدْ عَرَضْتُهُ فِي بَرَامِجِي بِنَحْوٍ مُتَكَرِّرٍ، فَإِنَّ رَأْيَاً فِي النَّجَفِ يَقُول: **(مِنْ أَنَّ الدَّوَاعِش مَا هُم بِنَوَاصِب)**، وَلَوْ فُسِحَ الْمَجَالُ لِلْجَمِيْع لَاتَّفَقَ الْجَمِيْعُ عَلَىٰ هٰذَا الْقَوْل، لٰكِنَّهُمْ سَكَتُوا لَمْ يَقُولُوا هَلْ هُم نَوَاصِب أَوْ لَيْسُوا بِنَوَاصِب، بَعْضُهُمْ صَرَّحَ بِذٰلِك، لٰكِنَّهُم لَوْ أَمِنُوا مِنْ أَنَّ أَحَدَاً سَوْفَ لَنْ يُعَارِضَهُم لَصَرَّحُوا بِهٰذَا الْقَوْل، حِيْنَمَا أَقُولُ لَكُم مِنْ أَنَّ النَّجَفَ فِي دِيْنِهَا لَا عَلَاقَةَ لَهَا بِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة.

☼ **أَسْمَاؤُهُمُ الْكُنَىٰ –**

- أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيّ، أَبُو مُصْعَب الزَّرْقَاوِيّ، أَبُو فُلَان، أَبُو فُلَان، أَبُو فُلَان، أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُولَانِيّ، هٰذِهِ أَسْمَاءُ دَاعِش وَأَسْمَاءُ الْقَاعِدَة، وَأَسْمَاءُ جَبْهَة النُّصْرَة، مَا كُلُّهُم فِي الْهَوَىٰ سَوَىٰ –

☼ **وَنِسْبَتُهُم الْقُرَىٰ –**

- يَنْتَسِبُونَ إِلَىٰ الْبُلْدَانِ؛ فُلَانُ الشِّيشَانِيّ، فُلَانُ الْجُولَانِيّ، فُلَانُ الْبَغْدَادِيّ، فُلَانُ الزَّرْقَاوِيّ، هٰذِهِ أَسْمَاءُ مُدُن وَأَسْمَاءُ بُلْدَان، لَا يَنْتَسِبُونَ إِلَىٰ عَشَائِرِهِم وَقَبَائِلِهِم مِثْلَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَب –

☼ **وَشُعُورُهُم مُرْخَاة كَشُعُورِ النِّسَاء –**

- وَهٰذَا وَاضِحٌ فِي صُوَرِهِم، يَلْبَسُونَ السَّوَاد، يُطِيلُونَ شُعُورَهُم، يُطِيلُونَ شُعُورَ رُؤُوسِهِم، وَيُسَمُّون أَنْفُسَهُم بِالْكُنَىٰ، وَيُلَقِّبُونَ أَنْفُسَهُم بِالْبُلْدَان، أَتُرِيدُونَ وَصْفَاً أَدَقَّ مِنْ هٰذَا الْوَصْف؟!

☼ حَتَّى يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُم، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْحَقَّ مَن يَشَاء –

- قَطْعَاً هُنَاكَ تَكْمِلَةٌ لِهٰذَا الْكَلَام، وَلٰكِنَّ أَحَادِيْثَ أَهْلِ الْبَيْت حُرِّفَتْ وَقُطِّعَت وَغُيِّبَ مِنْهَا الْكَثِيْر فِي كُتُب الْشِّيْعَةِ وَفِي كُتُب الْسُّنَّة عَلَىٰ حَدٍّ سَوَاء، لٰكِنَّ الْأَمْرَ فِي كُتُب الْسُّنَّةِ أَكْثَر، أَكْثَر وَأَوْضَح،
- هٰذَا لَا يَعْنِي أَنَّ التَّحْرِيْفَ فِي الْكُتُب الْشِّيْعِيَّةِ قَلِيْلٌ، التَّحْرِيْفُ فِي الْكُتُبِ الْشِّيْعِيَّةِ كَثِيْرٌ وَكَثِيْرٌ جِدّاً، هٰؤُلَاءِ، هٰؤُلَاءِ سَيَجِدُونَ مَكَانَاً مُنَاسِبَاً لَهُم أَيْن؟

◄ فِي الشَّام، فِي الْبَلَد الَّذِيْ تُهَيْمِنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ، الْفِتْنَةُ الَّتِي كَأَنَّ أَوَّلَهَا لَعِبُ الْصِّبْيَان، وَكُلَّمَا هَدَأَتْ مِنْ جَانِبٍ وَسَكَنَت مِن جَانِب طَمَت مِن جَانِبٍ آخَر،

◄ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَمَا جَاوَرَ بِلَادَ الشَّام فِي بِلَادِ الْعِرَاق، فَسَيَطَرُوا عَلَىٰ الْمَنَاطِقِ الْعِرَاقِيَّةِ الْمُجَاوِرَةِ لِبِلَادِ الشَّام، وَالْحِكَايَةُ تَعْرِفُونَهَا لَسْتُ بِحَاجَةٍ إِلَىٰ أَن أَتَكَلَّمَ عَنْ هٰذَا الْمَوْضُوع لِأَنِّي أَنَا وَأَنْتُمْ قَدْ عَايَشْتُم هٰذِهِ الْوَقَائِع، وَعَايَشْتُم هٰذِهِ الْأَحْدَاث، وَهٰذِهِ الْوَقَائِعُ وَالْأَحْدَاثُ تَقَعُ فِي زَمَانٍ قَرِيْبٍ مِنْ زَمَن الظُّهُورِ الشَّرِيْف.

۞ أَلَا تُلَاحِظُونَ أَنَّكُم سَتَكُونُون مُجْبَرِيْنَ عَلَىٰ أَنْ تَفْهَمُوا رِوَايَةَ الْمَشْرِقِيِّيْن فِي الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّة، هُنَاكَ خَارِطَةٌ مُتَكَامِلَة، وَحِيْنَمَا نَسْتَمِرُّ فِي التَّفَاصِيْلِ سَتَتَّضِحُ الْصُّورَةُ أَكْثَرَ وَأَكْثَر، وَإِذَا أَضَفْنَا إِلَىٰ هٰذِهِ الْخَارِطَةِ مَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ عَن السُّفْيَانِيّ فِي طَوَايَا الرِّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيْث فَإِنَّ الصُّورَةَ سَيَزْدَادُ وُضُوحُهَا وَيَزْدَادُ بَيَانُهَا أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ وَأَكْثَر.

الْعُيُونُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْعِرَاقِ: قِرَاءَةٌ رِوَائِيَّةٌ لِتَسَلْسُلِ الْحُكْمِ

تَقْدِيمُ الْمَصْدَرِ وَتَوْثِيقُ النَّقْلِ وَحَسَاسِيَّةُ الْمَعْلُومَةِ

۞ فِي (بَيَانُ الْأَئِمَّة)، لِمُحَمَّد مَهْدِي زَيْنِ الْعَابِدِيْن النَّجَفِيّ، وَهٰذَا هُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْغَدِيْر/ إِنَّهَا الْطَّبْعَةُ الْأُولَىٰ - قُمُ الْمُقَدَّسَة/ فِي الْصَّفْحَةِ (249)، الْبَيَانُ (22) فِي الْأَخْبَارِ عَنْ رِئَاسَةِ الْعُيُون الْأَرْبَعَةِ الَّذِيْنَ يَمْلِكُونَ فِي الْعِرَاق، نَقَلَ النَّص عَنْ هٰذَا الْكِتَاب؛

۞ (جَوَاهِرُ الْقَوَانِيْن)، وَهُوَ كِتَابٌ مَخْطُوطٌ، نَقَلَ عَنْ مَخْطُوطَةٍ لِهٰذَا الْكِتَاب، (جَوَاهِرُ الْقَوَانِيْن)، لِمُحَمَّد بَاقِر الْيَزْدِيّ، رُبَّمَا فِي الْصَّفْحَةِ نَفْسِهَا لَمْ يُشِر إِلَىٰ أَنَّ الْكِتَابَ مَخْطُوطٌ، وَلَمْ يُشِر إِلَىٰ اسْمِ الْمُؤَلِّف، لٰكِنْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَىٰ قَائِمَةَ الْمَصَادِرِ فِي آخِرِ جُزْءٍ مِن هٰذَا الْكِتَاب فَإِنَّهُ يُعَرِّفُ بِهٰذَا الْكِتَاب مِنْ أَنَّهُ كِتَابٌ مَخْطُوط لِمُحَمَّد بَاقِر الْيَزْدِيّ، وَبِغَضّ النَّظَرِ بِغَضّ النَّظَرِ عَن الْكِتَابِ وَعَنْ مُؤَلِّفِهِ.

الْمَعْلُومَةُ حَسَّاسَةٌ؛

- أَنَا شَخْصِيّاً جَمَعَنِي مَجْلِسٌ بِالْمُؤَلِّف، أَعْتَقِدُ كَانَ ذٰلِكَ فِي سَنَة (1983)، فِي بَيْتِ أَحَدِ الْإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِيْن، فِي مَنْطَقَةِ بَاجَك فِي مَدِيْنَةِ قُم، وَهِيَ مَنْطِقَةٌ مَعْرُوفَة يَعْرِفُهَا الَّذِيْنَ سَكَنُوا فِي مَدِيْنَةِ قُم، جَمَعَنِي مَجْلِسٌ بِمُؤَلِّفِ هٰذَا الْكِتَاب بِشَيْخ مُحَمَّد مَهْدِي زَيْنِ الْعَابِدِيْن،
- سَأَلْتُهُ عَن الْأَخْبَارِ وَالْأَحَادِيْث وَالرِّوَايَاتِ الَّتِي أَوْرَدَهَا فِي كِتَابِه فِي الْجُزْءِ الْأَوَّل، فِي الْجُزْء الثَّانِي فِي كِتَابِهِ، فِي ذٰلِكَ الْوَقْت قَدْ صَدَرَ مِنْ كِتَابِهِ ثَلَاثَةُ أَجْزَاء، فَسَأَلْتُهُ عَن الْأَحَادِيْث الَّتِي أَوْرَدَهَا فِي هٰذِهِ الْأَجْزَاء وَالَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْحُكْم الْمَلَكِيّ فِي الْعِرَاق، أَوْ بِانْقِلَابِ الرَّابِع عَشَر مِنْ تَمُّوز انْقِلَابِ عَبْدِ الْكَرِيْم قَاسِم، أَوْ بِالْحُكْم الْبَعْثِيّ،
- هُنَاكَ أَخْبَارٌ أَوْرَدَهَا بِخُصُوصِ هٰذِهِ الْوَقَائِع الْعِرَاقِيَّة، سَأَلْتُهُ وَشَدَّدْتُ فِي سُؤَالِي، شَدَّدْتُ فِي سُؤَالِي عَلَيْه: مِنْ أَنَّ الْأَخْبَارَ وَالْأَحَادِيْثَ وَالنُّصُوصَ الَّتِي نَقَلْتَهَا يَا شَيْخَنَا فِي كِتَابِكَ هٰذَا عَن الْأَحْدَاث الَّتِي تَجْرِي فِي الْعِرَاق وَجَرَتْ فِي الْعِرَاق، هَلْ كَانَ هٰذَا قَبْلَ انْقِلَابِ عَبْدِ الْكَرِيْم قَاسِم أَمْ بَعْدَ انْقِلَابِ عَبْدِ الْكَرِيْم قَاسِم؟! وَاللَّهِ لَقَدْ أَصَرَّ الرَّجُلُ وَكَانَ الرَّجُلُ صَادِقاً وَأَنَا أَثِقُ بِكَلَامِه،
- أَصَرَّ إِصْرَاراً شَدِيْداً عَلَىٰ أَنَّ الْأَحْدَاثَ هٰذِهِ وَالْوَقَائِعَ كَانَ قَدْ حَصَّلَ عَلَيْهَا وَجَمَعَهَا قَبْلَ انْقِلَابِ عَبْدِ الْكَرِيم قَاسِم بِفَتْرَةٍ زَمَانِيَّةٍ طَوِيلَة بِعِدَّةِ سِنِيْن، بِالنِّسْبَةِ لِي أَثِقُ بِنَقْلِهِ وَأَثِقُ بِكَلَامِه، لَا أَجِدُ مَجَالاً لِتَكْذِيْبِهِ، وَلَا أَجِدُ مَجَالاً لِسُوءِ الظَّنِّ فِيْه، فَالرَّجُلُ كَانَ صَادِقاً، قَطْعاً هُنَاكَ مِنَ الْقَرَائِنِ، هُنَاكَ مِنَ الْأَدِلَّةِ مَا تُثْبِتُ صِدْقَهُ، لٰكِنَّ الْبَرْنَامَجَ لَيْسَ مُنْعَقِداً عَنْ مُحَمَّد مَهْدِي زَيْنِ الْعَابِدِيْن.

نَصُّ الْعُيُونِ الْأَرْبَعَةِ وَمَعْنَى التَّتَابُعِ فِي الْحُكْم

- أَقْرَأُ النَّصَّ عَلَيْكُم:

☼ **عَنْ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** - مِثْلَمَا يَقُولُ الْكِتَاب - **إِذَا تَتَابَعَت الْعُيُونُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْعِرَاق فَتَوَقَّعُوا ظُهُورَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّد** –

- إِذَا تَتَابَعَتْ عَيْنٌ بَعْدَ عَيْن، الْمُرَادُ أَنَّ حُكَّاماً يَحْكُمُونَ الْعِرَاق وَاحِداً بَعْدَ الْآخَر، أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْ أَسْمَائِهِم مِنْ أَلْقَابِهِم عَيْن، مِنْ أَسْمَائِهِم مِنْ أَلْقَابِهِم الَّتِي تَنْتَشِرُ فِي الْإِعْلَام، تَكُونُ مَعْرُوفَةً بَيْنَ النَّاس –
- عَيْنٌ بَعْدَ عَيْن، أَرْبَعَةُ حُكُومَاتٍ زُعَمَاؤُهَا رُؤَسَاؤُهَا أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْ أَسْمَائِهِم، مِنْ أَلْقَابِهِم عَيْن، فَالرِّوَايَةُ مَا قَالَتْ مِن أَنَّ حُرُوفَ الْعَيْن تَكُونُ فِي أَسْمَائِهِم، قَدْ تَكُونُ فِي أَلْقَابِهِم –
- أَنْ يَأْتِيَ الْحَاكِمُ الْأَوَّلُ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِث، ثُمَّ الرَّابِع مِنْ دُونِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ فَاصِلٌ زَمَانِيّ تَتَابُع –

☼ **فَتَوَقَّعُوا ظُهُورَ الْقَائِمِ مِن آلِ مُحَمَّد.**

تَطْبِيقُ الْعُيُونِ عَلَىٰ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَعَبْدِ السَّلَامِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَفْلَقَ

- عَبْدُ الْإِلٰه الْهَاشِمِيّ حَكَمَ الْعِرَاقَ أَيْضاً، لٰكِنْ جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُ أُخْتِهِ فَيْصَلُ الثَّانِي،
- أَمَّا عَبْدُ الْكَرِيْم قَاسِم جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ مُبَاشَرَةً
- عَبْدُ السَّلَام عَارِف، وَجَاءَ مِنْ بَعْدِ عَبْدِ السَّلَام عَارِف أَخُوهُ
- عَبْدُ الرَّحْمَـٰن عَارِف، وَجَاءَ مِنْ بَعْدِ عَبْد الرَّحْمَـٰن عَارِف
- عَفْلَق الْحُكْمِ الْبَعْثِيّ، عُنْوَانُهُ الْأَوَّل؛ **(عَفْلَق)**، لَمَّا جَاءَ الْبَعْثِيُّون كَانَ النَّاسُ يَقُولُون؛ **(هٰذَا حُكْمُ عَفْلَق)**، وَصَدَّامٌ هُوَ تِلْمِيذٌ مِنْ تَلَامِيْذ عَفْلَق، وَالَّذِيْ قَبْلَهُ أَحْمَد حَسَنُ الْبَكْر أَيْضاً هُوَ مِنْ تَلَامِذَةِ عَفْلَق، وَعَفْلَق عُنْوَانُهُ فِي الْعِرَاق؛ **(الْقَائِدُ الْمُؤَسِّس)**، هٰذَا عُنْوَانُهُ فِي الْعِرَاق، الْعُنْوَانُ الرَّسْمِيُّ لِعَفْلَق مُنْذُ انْقِلَاب (1968)، مُنْذُ انْقِلَابِ الْبَعْثِيِّيْن فِي: (17/تَمُّوز/1968)، فَإِنَّ الْوَصْفَ الرَّسْمِيَّ لِمِيْشِيْل عَفْلَق هُوَ الْقَائِدُ الْمُؤَسِّس، وَهُوَ الَّذِيْ أَسَّسَ هٰذَا الْحُكْم، وَأَسَّسَ هٰذَا النِّظَام، وَهُوَ الَّذِيْ يَقُودُهُ.

إِذَا تَتَابَعَت الْعُيُونُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْعِرَاق فَتَوَقَّعُوا ظُهُورَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّد –

- فَقَدْ جَاءَ عَبْدُ الْكَرِيْم قَاسِم وَوَلَّىٰ،
- وَجَاءَ عَبْدُ السَّلَام عَارِف وَوَلَّىٰ،
- وَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَـٰن عَارِفٌ وَوَلَّىٰ،
- وَجَاءَ عَفْلَقُ وَوَلَّىٰ، غَرِيْبٌ هٰذَا،

- هَلْ يُوجَدُ فِي بُقْعَةٍ أُخْرَىٰ فِي الْعَالَم أَنْ يَأْتِي حَاكِمٌ بَعْدَ حَاكِمٍ أَسْمَاؤُهُمْ تَبْدَأُ بِحَرْفِ الْعَيْن؟! إِنَّهَا عَلَامَةٌ، عَلَامَةٌ، عَلَامَةٌ مُمَيَّزَةٌ، عَبْدُ الْكَرِيْم، عَبْدُ السَّلَام، عَبْدُ الرَّحْمَـٰن وَعَفْلَق، عَبْدُ الْإِلٰه لَا يُحْسَبُ فِي هٰذِهِ الْمَجْمُوعَة، لِأَنَّ فَاصِلاً فِيْمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ الْكَرِيْم هُنَاكَ فَيْصَلُ الثَّانِي،
- فَيْصَلُ الثَّانِي تُوِّجَ مَلِكاً عَلَىٰ الْعِرَاق مَتَىٰ؟ بَعْدَ مَقْتَلِ وَالِدِهِ فِي حَادِثِ سَيَّارَة، وَالِدُهُ الْمَلِكُ غَازِي، قُتِلَ فِي حَادِثِ سَيَّارَة (1939) لِلْمِيلَاد، صَارَ الْمَلِكُ فَيْصَلُ الثَّانِي مَلِكاً عَلَىٰ الْعِرَاق لٰكِنَّهُ كَانَ صَغِيْرَاً لَمْ يَكُنْ قَدْ بَلَغَ السِّنَّ الْقَانُونِيّ، لِذَا عُيِّنَ خَالُهُ عَبْدُ الْإِلٰهِ بنُ عَلِيّ الْهَاشِمِيّ وَصِيّاً عَلَىٰ الْمَلِك، وَبَقِيَ وَصِيّاً عَلَىٰ الْحُكْم فِي الْعِرَاق مُنْذُ سَنَة: (1939)، إِلَىٰ: (1953)، حَيْثُ صَارَ تَتْوِيْجُ الْمَلِكِ فَيْصَل الثَّانِي تَتْوِيجَاً رَسْمِيّاً، وَتَصَدَّىٰ لِلْحُكْمِ بِنَفْسِه، صَارَ الْمَلِكُ فَيْصَل الثَّانِي إِلَىٰ أَنْ قُتِلَ فِي: (1958/7/14)، فِي انْقِلَاب عَبْدِ الْكَرِيْم قَاسِم، فَهُنَاكَ فَاصِلٌ زَمَانِيّ.

← جَاءَ عَبْدُ الْكَرِيْم، عَبْدُ السَّلَامِ قَتَلَهُ فِي مَا يُسَمَّىٰ بِثَوْرَةِ 8/شبَاط، بِانْقِلَاب 8/شبَاط.

- وَعَبْدُ السَّلَام صَارَ رَئِيْسَاً بِشَكْلٍ مُبَاشِر بَعْدَ مَقْتَلِ عَبْدِ الْكَرِيْم قَاسِم، عَبْد السَّلَام سَقَطَتْ طَائِرَتُهُ وَاحْتَرَقَتْ بِهِ فِي نِيسَان، فِي أَبْرِيل/ 1966، فِي مَنْطِقَةِ النَّشْوَة فِي الْبَصْرَة، فَجَاءَ مِنْ بَعْدِهِ مُبَاشِرَةً أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَـٰن عَارِف.
- عَبْدُ الرَّحْمَـٰن عَارِف انْقَلَبَ عَلَيْهِ الْبَعْثِيُّون فِي: (17/تَمُّوز/1968). وَجَاءَ الْحُكْمُ الْعَفْلَقِيّ، أَخْرَجُوهُ إِلَى خَارِجِ الْعِرَاق وَتَسَلَّطَ الْعَفَالِقَةُ عَلَى الْعِرَاق، هٰؤُلَاءِ هُمُ الْمَرْوَانِيُّون وَزَالَ حُكْمُهُم.
- الْحُكْمُ الْعَبَّاسِيُّ يَكُونُ قَرِيْبَاً مِنْ زَمَانِ ظُهُورِ السُّفْيَانِيّ.
- وَالسُّفْيَانِيُّ أَهَمُّ عَلَامَةٍ لِظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.

☼ **إِذَا تَتَابَعَت الْعُيُونُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْعِرَاق فَتَوَقَّعُوا ظُهُورَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّد، وَيَحْسُنُ حَالُ الْعُلَمَاءِ** - يُشِيْرُ إِلَى عُلَمَاءِ الدِّيْن، النَّصُّ قَدْ عُبِثَ بِهِ، وَلٰكِنَّنَا نَأْخُذُ الْمَعْنَى الْإِجْمَالِيّ - **وَيَحْسُنُ حَالُ الْعُلَمَاءِ فِي الْعَيْنِ الثَّالِثَة** –

- وَقَدْ يُرَادُ عُلَمَاءُ الدِّيْنِ وَعُلَمَاءُ الدُّنْيَا، الْعَيْنُ الثَّالِثَة بِحَسَبِ التَّرْتِيْب الَّذِيْ ذَكَرْتُهُ لَكُم زَمَانُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰن عَارِف، وَالْعِرَاقِيُّونَ يَعْرِفُون مِنْ أَنَّ الْفَتْرَةَ الْهَادِئَةَ الَّتِي مَرَّتْ عَلَى الْعِرَاقِيِّيْن مُنْذُ الزَّمَان الْمَلَكِيّ هِيَ فَتْرَةُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰن عَارِف لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ مُسَالِمَاً، لَمْ يَصْدُر مِنْهُ مَا يُؤْذِي النَّاس، كَانَ الرَّجُلُ مُسَالِمَاً –
- الَّتِي هِيَ عَيْنُ عَبْد الرَّحْمَـٰن عَارِف، حَتَّى أَنَّ الْبَعْثِيِّيْنَ مَا قَتَلُوهُ وَإِنَّمَا أَخْرَجُوهُ إِلَى خَارِج الْعِرَاق وَفِي زَمَنِ صَدَّام أَرْجَعَهُ صَدَّام، أَرْجَعَهُ صَدَّام لِأَنَّ كَلَامَاً كَانَ يَدُورُ فِي أَجْوَاءِ الْمُعَارَضَة مِنْ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُشَكِّلُوا حُكُومَةً فِي الْمَنْفَى وَأَنْ يَجْعَلُوا عَبْدَ الرَّحْمَـٰن عَارِف رَئِيْسَاً لَهَا، فَأَرْجَعَهُ صَدَّام وَعَاشَ فِي أَمَانٍ فِي الْعِرَاق، لِأَنَّ صَدَّامَاً كَانَ يَعْرِفُ أَنَّ الرَّجُلَ مُسَالِمٌ، لَمْ يُؤْذِ أَحَدَاً، إِلَى أَنْ مَاتَ فِي الْعِرَاق.

☼ **وَمَا بَعْدَ الْعَيْنِ الرَّابِعَة** - يَعْنِي بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ الرَّابِعَةُ مُسْتَقِرَّةً فِي الْعِرَاق - **يَفِرُّ الْمَلِكُ مِنْ أَرْضِ الْجَبَل** –

- وَأَرْضُ الْجَبَل هِيَ أَرْضُ إِيْرَان، هٰذِهِ تَسْمِيَةٌ قَدِيْمَةٌ لَهَا، لِأَنَّ أَرْضَ إِيْرَانَ أَرْضٌ جَبَلِيَّةٌ، لِذَا يُقَالُ لَهَا الْهَضَبَةُ الْإِيْرَانِيَّة، أَرْضُ الْجَبَل، فِي الْجُغْرَافِيَا الْمُعَاصِرَة يَقُولُونَ عَنِ الْأَرْض الْإِيْرَانِيَّةِ الْهَضَبَةُ الْإِيرَانِيَّة، وَقَدِيْماً كَانُوا يُسَمُّونَهَا بِأَرْض الْجَبَل،
- هٰذَا الْعُنْوَانُ أَرْضُ الْجَبَل يُطْلَقُ عَلَى إِيْرَانَ كُلِّهَا، وَيُطْلَقُ عَلَى مَدِيْنَةِ قُم وَمَا حَوْلَهَا، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمُصْطَلَحَاتِ الْقَدِيْمَة فِي الثَّقَافَةِ الْقَدِيْمَة، فِي الثَّقَافَةِ الشِّيْعِيَّة الْقَدِيْمَة، فَأَرْضُ الْجَبَلِ يُقْصَدُ مِنْهَا أَرْضُ إِيْرَانَ بِكَامِلِهَا، وَيُقْصَدُ مِنْهَا أَرْضُ قُم وَمَا حَوْلَهَا. مَتَى فَرَّ شَاهُ إِيرَان؟ فِي زَمَانِ الْبَعْثِيِّيْن –

☼ **ثُمَّ يَهْلِكُ غَمّاً** - وَهٰذَا هُوَ الَّذِي جَرَىٰ عَلَيْه، لَقَدْ هَلَكَ غَمّاً.

◄ **كَانَ غَمُّهُ لِسَبَبَيْن:**

← السَّبَبُ الْأَوَّل: مَا جَرَىٰ فِي إِيْرَان وَكَيْفَ خَرَجَ فَارّاً وَمَطْرُوداً مِنْ إِيْرَان.

← وَمَا لَقِيَهُ مِنْ مُعَامَلَةِ الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيْكِيَّة، حَتَّى قَال: مِنْ أَنَّنِي أَصْبَحْتُ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَمْرِيْكَان كَالْجُرَذ الْمَيِّت، وَلِذٰلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَقْبَلُونِي فِي بِلَادِهِم، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا لجوؤَهُ السِّيَاسِيّ، الْأَمْرِيكَانُ رَفَضُوا لُجُوؤَهُ السِّيَاسِيّ فِي الْوِلَايَات الْمُتَّحِدَة الْأَمْرِيْكِيَّة، فَقَالَ: إِنَّنِي أَصْبَحْتُ كَالْجُرَذ الْمَيِّت، وَلَا يُوجَدُ صَاحِبُ بَيْتٍ يَتْرُكُ جُرَذاً مَيِّتاً فِي بَيْتِه، إِنَّهُ يُلْقِي بِهِ خَارِجَ الْبَيْت.

❁ فَهَلَكَ الرَّجُلُ غَمّاً لِضَيَاعِ مُلْكِهِ فِي إِيْرَان، وَمَا جَرَىٰ فِي إِيْرَان مِنْ جِهَةٍ، وَكَانَ خَائِفاً أَيْضاً، لِأَنَّ الثُّوَّارَ الْجُدُدَ يُطَالِبُونَ بِاسْتِرْجَاعِهِ لِأَجْلِ مُحَاكَمَتِه، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَىٰ مَوْقِفُ الْحُكُومَةِ الْأَمْرِيْكِيَّة مِنَ الشَّاه، لَمْ يَسْتَقْبِلُوه وَرَفَضُوا أَنْ يَسْتَقْبِلُوه فِي بِلَادِهِم.

انْقِضَاءُ الْعَيْنِ الرَّابِعَةِ وَالِانْتِقَالُ إِلَى بَنِي مَرْوَانَ وَبَعْدَهُمْ

☼ **وَبَعْدَ الْعَيْن الرَّابِعَة** - حِينَمَا تَتَسَلَّطُ الْعَيْنُ الرَّابِعَة - **يَسُوءُ حَالُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاء** - وَهٰذَا كَانَ يَجْرِي عَلَىٰ عُلَمَاءِ الدِّيْن وَعُلَمَاء الدُّنْيَا، الْبَعْثِيُّونَ فَعَلُوا مَا فَعَلُوا - **فَإِذَا انْقَضَت الْعَيْنُ الرَّابِعَة** –

- إِنَّهُمْ بَنُو مَرْوَانَ وَمِنْ بَعْدِ انْقِضَائِهِم يَأْتِي الْعَبَّاسِيُّون الَّذِيْنَ يَكُونُونَ فِي زَمَانٍ قَرِيْبٍ مِنْ ظُهُورِ السُّفْيَانِيّ –

☼ **فَانْتَظِرُوا** –

- انْتَظِرُوا، فَإِنَّ الْعَيْنَ الْخَامِسَةَ لَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ انْقِضَاء الْعَيْن الرَّابِعَةِ مُبَاشَرَة، انْتَظِرُوا هُنَاكَ مُدَّةٌ مِنَ الزَّمَن - مَاذَا نَنْتَظِر؟ -

☼ **الْعَيْنَ الْخَامِسَة وَهُوَ عُثْمَانُ بنُ عَنْبَسَة** –

- السُّفْيَانِيّ، عُثْمَانُ بنُ عَنْبَسَة هُوَ هٰذَا السُّفْيَانِيّ - **إِذَا انْقَضَت الْعَيْنُ الرَّابِعَة** –

◄ إِذَا جَمَعْنَا هٰذَا النَّصّ مَعَ الرِّوَايَات الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ زَوَالِ النِّظَام الْبَعْثِيّ الْمَرْوَانِيّ، وَمَجِيءِ النِّظَام الْعَبَّاسِيّ الثَّانِي،

◄ وَمِن أَنَّ الْعَبَّاسِيِّيْنَ يَبْقَوْنَ إِلَىٰ زَمَانِ السُّفْيَانِيّ، وَمِن أَنَّ السُّفْيَانِيّ هُوَ الَّذِيْ سَيَقْضِي عَلَىٰ الْحُكْمِ الْعَبَّاسِيّ الثَّانِي وَالْخُرَاسَانِيُّ أَيْضاً فِي جِهَةٍ مِنْ جِهَاتِه،

◄ أَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَضْمُونَ وَاضِحٌ وَهٰذِهِ عَلَامَةٌ، عَلَامَةٌ غَرِيْبَةٌ، لَا يُوجَدُ فِي بَلَدٍ مِنْ بُلْدَانِ الْعَالَمِ أَنَّ حُكَّاماً بِنَحْوٍ مُتَتَابِعٍ يَتَقَاطَرُونَ عَلَيْهِ بِهٰذِهِ الْأَسْمَاء الَّتِي تَبْتَدِئُ بِحَرْفِ الْعَيْن؛ (عَبْدُ الْكَرِيْم، عَبْدُ السَّلَام، عَبْدُ الرَّحْمَن، عَفْلَق)، وَبَعْدَ الْعَيْن

الرَّابِعَة عَلَيْنَا أَنْ نَنْتَظِرَ الْعَيْنَ الْخَامِسَة، إِنَّهَا عَيْنُ (عُثْمَان بن عَنْبَسَة)، هٰذَا هُوَ السُّفْيَانِيُّ اللَّعِيْن، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْه.

ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ وَالِانْتِظَارُ بَعْدَ زَوَالِ الْعَيْنِ الرَّابِعَةِ

۞ الْغَرِيْبُ أَنَّ نُعَيْمَ بنَ حَمَّاد فِي كِتَابِه (الْفِتَن) نَقَلَ نَصّاً يُقَارِبُ هٰذَا النَّص، لٰكِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ جِهَةٍ أُخْرَىٰ كَمَا يَبْدُو، فِي الصَّفْحَةِ (129)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (586):

☼ **بِسَنَدِهِ** - هُوَ لَمْ يَنْقُل الْحَدِيْثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَإِنَّمَا نَقَلَهُ عَنْ أَبِي حَسَّانٍ بنِ نُوبَة – **لَابُدَّ أَنْ يَمْلِكَ ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاس، أَوَّلُ أَسْمَائِهِم عَيْن** –

- لَابُدَّ أَنْ يَمْلِكَ ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاس أَوَّلُ أَسْمَائِهِمْ عَيْن، فَهٰذَا يَعْنِي أَنَّ الْمَضْمُونَ الَّذِيْ تَنَاوَلَهُ الْخَبَرُ الَّذِيْ قَرَأْتُهُ عَلَيْكُم قَبْلَ قَلِيْل وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنْ أَسْمَاءِ حُكَّامِ الْعِرَاق الَّذِيْنَ سَيَحْكُمُونَ الْعِرَاقَ بِنَحْوٍ مُتَتَابِع، هُنَاكَ خَبَرٌ يُشَابِهُهُ، لٰكِنَّ خَبَرَ نُعَيْمِ بنِ حَمَّاد جَاءَ مَحْصُوراً بِبَنِي الْعَبَّاس، فَهَل يَتَحَدَّثُ عَن الْحُكْمِ الْعَبَّاسِيّ الْأَوَّل، أَمْ أَنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَن الْحُكْم الْعَبَّاسِيّ الثَّانِي؟

◄ بِالنِّسْبَةِ لِي؛ إِنَّنِي أَفْهَمُ الْخَبَرَ هُوَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْحُكْمِ الْعَبَّاسِيّ الثَّانِي، وَإِذَا نَظَرْنَا إِلَىٰ حُكَّامِ الْعِرَاقِ فِي الْحُكْمِ الْمُعَاصِر هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ مِنْ حُكَّامِ بَنِي الْعَبَّاس اشْتُهِرُوا بِأَسْمَاء وَأَلْقَاب تَبْدَأُ بِحَرْفِ الْعَيْن:

- **"عَلَّاوِي"**، إِيَادُ عَلَّاوِي، النَّاسُ حِينَمَا تَتَحَدَّثُ عَنْه تَقُول عَلَّاوِي وَالْإِعْلَامُ كَذٰلِك، اشْتُهِرَ بِهٰذَا الِاسْم الَّذِيْ أَوَّلُهُ الْعَيْن، عَلَّاوِي، إِيَادُ عَلَّاوِي.
- وَكَذٰلِك حَيْدَرُ الْعِبَادِيّ اشْتُهِرَ **"بِالْعِبَادِيّ"**.
- وَكَذٰلِك عَادِل عَبْدُ الْمَهْدِيّ اشْتُهِرَ **"بِعَبْدِ الْمَهْدِيّ"**، مَعَ أَنَّ عَادِل فِي أَوَّلِهِ عَيْن أَيْضاً، وَلٰكِن فِي الْإِعْلَام وَعَلَىٰ أَلْسِنَةِ النَّاس تَتَكَرَّرُ أَلْقَابُهُم، أَسْمَاءُ آبَائِهِم.

- **"عَلَّاوِي، وَالْعِبَادِيّ، وَعَبْد الْمَهْدِيّ"**، هٰؤُلَاءِ حُكَّامُ الْعِرَاق فِي الزَّمَن الْعَبَّاسِيّ، الرِّوَايَةُ لَمْ تَقُل بِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ بِنَحْوٍ مُتَتَابِع مِثْلَمَا قَرَأْتُ الرِّوَايَةَ قَبْلَ قَلِيْلٍ مِنْ بَيَانِ الْأَئِمَّة، هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاس يَمْلِكُون أَوَّلُ أَسْمَائِهِمْ عَيْن.

قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: الْمُرَادُ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ الْأَوَائِل؟
أَقُولُ لَا، إِذَا سَأَلْتُمُونِي مَا هُوَ دَلِيْلُكَ؟

۞ **أَقُولُ لَكُم دَلِيلِي هٰذَا**: أَسْمَاءُ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاس فِي الْحُكْمِ الْعَبَّاسِيّ الْأَوَّل هُنَاكَ تِسْعَةٌ مِنْهُم تَبْدَأُ أَسْمَاؤُهُم بِحَرْفِ الْعَيْن؛ عَبْدُ اللَّه السَّفَّاح أَوَّلُ خَلِيفَة، أَبُو الْعَبَّاس السَّفَّاح مَا اسْمُهُ، أَبُو الْعَبَّاس كُنْيَتُهُ، هُوَ عَبْدُ اللَّه السَّفَّاح، ابْنُ رَيْطَة، أُمُّهُ رَيْطَة، لِأَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُور أَخُوهُ أَيْضاً اسْمُهُ عَبْدُ

اللَّه وَهُوَ ابْنُ سَلَّامَة، وَسَلَّامَة هٰذِهِ كَانَتْ مُحْتَرَمَةً جِدّاً، بِالضَّبْط كَحَالِ صَبْحَةَ أُمِّ صَدَّام، هٰذَا ابْنُ سَلَّامَة، إِمَامُنَا الصَّادِقُ كَانَ يُكَنِّيه، يُكَنِّيه فِيمَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ يُكَنِّيه؛ **(بِأَبِي سَلَّامَة)**، إِذَا وَجَدْتُم فِي الرِّوَايَات أَبَا سَلَّامَة إِنَّهُ الدَّوَانِيقِي، إِنَّهُ عَبْدُ اللَّه الْمَنْصُور، عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ.

1. عَبْدُ اللَّه السَّفَّاح تُوُفِّيَ سَنَةَ (136) لِلْهِجْرَة.
2. عَبْدُ اللَّه الْمَنْصُور أَبُو جَعْفَر الْمَنْصُور تُوُفِّيَ سَنَةَ (158) لِلْهِجْرَة.
3. عَبْدُ اللَّه الْمَأْمُون، الْمَأْمُونُ ابْنُ هَارُونَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّه، عَبْدُ اللَّه الْمَأْمُون، تُوُفِّيَ سَنَةَ (218) لِلْهِجْرَة.
4. هُنَاكَ عَلِيّ الْمُكْتَفِي بِاللَّه، عَلِيٌّ الْمُكْتَفِي بِاللَّه، تُوُفِّيَ سَنَةَ (295) لِلْهِجْرَة.
5. هُنَاكَ عَبْدُ اللَّه الْمُسْتَكْفِي بِاللَّه، تُوُفِّيَ سَنَةَ (334) لِلْهِجْرَة.
6. هُنَاكَ عَبْدُ الْكَرِيم الطَّائِعُ لِلَّه، تُوُفِّيَ سَنَةَ (381) لِلْهِجْرَة.
7. هُنَاكَ عَبْدُ اللَّه الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّه، تُوُفِّيَ سَنَةَ (467) لِلْهِجْرَة.
8. هُنَاكَ عَبْدُ اللَّه الْمُقْتَدِي بِأَمْرِ اللَّه، تُوُفِّيَ سَنَةَ (487) لِلْهِجْرَة.
9. هُنَاكَ عَبْدُ اللَّه الْمُسْتَعْصِمُ بِاللَّه، هٰذَا آخِرُ خَلِيفَةٍ عَبَّاسِيّ قَتَلَهُ الْمَغُول، الْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (656) لِلْهِجْرَة.

- وَلِذا فِي بَعْضِ الْأَحَادِيث؛ (مِنْ أَنَّ خُلَفَاءَ بَنِي الْعَبَّاس أَوَّلُهُمْ عَبْدُ اللَّه وَآخِرُهُم عَبْدُ اللَّه)، أَوَّلُهُم عَبْدُ اللَّه السَّفَّاح الَّذِي تُوُفِّيَ سَنَةَ (136)، وَآخِرُهُم عَبْدُ اللَّه الْمُسْتَعْصِمُ بِاللَّه الَّذِيْ قُتِلَ تُوُفِّيَ سَنَةَ (656) لِلْهِجْرَة، هٰذَا بِحَسَبِ الْمَعْرُوف فِي كُتُبِ التَّأْرِيخ.
- فَهُنَاكَ تِسْعَةٌ مِنَ الْخُلَفَاء أَوَّلُ أَسْمَائِهِم حَرْفُ الْعَيْن، مِنْ هُنَا فَإِنَّنِي أَقُول إِنَّ النَّصَّ هٰذَا يَتَحَدَّثُ عَنْ حُكَّامِ بَنِي الْعَبَّاس فِي الْحُكْمِ الثَّانِي، لَا أَعْلَمُ الْغَيْب، لٰكِنَّ الْقَرَائِنَ تُشِيْرُ إِلَىٰ هٰذَا الَّذِيْ أَشَرْتُ إِلَيْه.
لَابُدَّ أَنْ يَمْلِكَ ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاس أَوَّلُ أَسْمَائِهِم عَيْن - هٰذِهِ قَرِيْنَةٌ، أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَهَا حَقِيْقَةَ الْحَقَائِق، لٰكِنَّهَا قَرِيْنَةٌ تُشَابِهُ مَضْمُونَ الْحَدِيْث الَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَىٰ مَسَامِعِكُم؛

الْعَيْنُ الْخَامِسَةُ وَبِدَايَةُ الْمَوْعُود: السُّفْيَانِيُّ خَاتِمَةُ الْمَسَارِ السِّيَاسِيِّ

تَعْيِينُ الْعَيْنِ الْخَامِسَةِ بِأَنَّهَا السُّفْيَانِيُّ

- **(إِذَا تَتَابَعَت الْعُيُونُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْعِرَاق فَتَوَقَّعُوا ظُهُورَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّد)**، مَتَىٰ؟ بَعْدَ أَنْ يَزُولَ حُكْمُ الْعَيْنِ الرَّابِعَة وَزَالَ، الْإِمَامُ قَالَ لَنَا؛ **(انْتَظِرُوا)**، هُنَاكَ حُكْمٌ آخَرُ وَهُوَ الْحُكْمُ الْعَبَّاسِيّ، انْتَظِرُوا حَتَّىٰ تَظْهَرَ الْعَيْنُ الْخَامِسَة، إِنَّهَا عَيْنُ عُثْمَانَ بنِ عَنْبَسَة، وَهٰذَا هُوَ السُّفْيَانِيُّ اللَّعِيْن هٰذَا هُوَ اسْمُهُ.

شَهَادَةٌ شَخْصِيَّةٌ عَلَى تَدَاوُلِ هٰذِهِ النُّصُوصِ فِي الدَّرْسِ الْحَوْزَوِيِّ

❁ هُنَاكَ كَلَامٌ ذَكَرَهُ الشَّيْخ مُحَمَّدُ مَهْدِيّ زَيْنُ الْعَابِدِيْن، فِي الْجُزْءِ الثَّانِي، فِي الْجُزْءِ الَّذِيْ قَرَأْتُ عَلَيْكُم مِنْهُ خَبَرَ الْعُيُونِ الْأَرْبَعَة، صَفْحَة (474)، وَمَا بَعْدَهَا، هُوَ يَقُول يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِ الْمَوْضُوع:

☼ **وَقَدْ كُنْتُ أَيَّامَ مَمْلَكَةِ عَبْدِ الإِلَه فِي الْعِرَاق –**

- عَبْدُ الإِلَه هُوَ الَّذِيْ أَشَرْتُ إِلَيْهِ قَبْلَ قَلِيْل، الْمَعْرُوف فِي التَّأْرِيْخِ الْعِرَاقِيّ الْمُعَاصِر (بِالْوَصِيّ)، الَّذِيْ كَانَ وَصِيّاً عَلَى الْمَلِكِ فَيْصَل الثَّانِي،
- الْمَلِكُ غَازِي قُتِلَ فِي: (1939/4/4)، صَارَ وَلَدُهُ فَيْصَلُ الثَّانِي مَلِكاً عَلَى الْعِرَاق، لٰكِنَّهُ كَانَ صَغِيْرَ السِّن فَعُيِّنَ خَالُهُ عَبْدُ الإِلَه الْهَاشِمِيّ وَصِيّاً عَلَيْه،
- وَبَدَأَ حُكْمُهُ لِلْعِرَاقِ فِي: (1939/4/4)، إِلَى أَنْ تُوِّجَ الْمَلِكُ فَيْصَل تَتْوِيجاً رَسْمِيّاً فِي: (1953/5/2)، (1953/5/2)، تُوِّجَ الْمَلِكُ فَيْصَلُ الثَّانِي مَلِكاً رَسْمِيّاً عَلَى الْعِرَاق، فَانْتَهَى بِذٰلِكَ حُكْمُ عَبْدِ الإِلَه، فَالشَّيْخ مَهْدِيّ زَيْنُ الْعَابِدِيْن يَقُول: كُنْتُ أَيَّامَ حُكْمِهِ، يَعْنِي مَا قَبْلَ (1953).

☼ **فَرَزَقَنِي اللَّهُ تَعَالَى خَبَراً فِيْهِ ذِكْرُ رِئَاسَةِ الْعُيُونِ الْأَرْبَعَةِ فِي الْعِرَاق –**

- هٰذَا الْخَبَرُ الَّذِيْ قَرَأْتُهُ عَلَيْكُم - **وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ أَحْضُرُ دَرْسَ الْخَارِج** - أَعْلَى مُسْتَوَى الدُّرُوس الْحَوْزَوِيَّة يُقَالُ لَهُ بِأَنَّهُ الْبَحْثُ الْخَارِج، دَرْسُ الْخَارِج، أَيْ أَنَّ الدَّرْسَ يَكُونُ مُحَاضَرَةً تُلْقَى مِنْ دُونِ كِتَاب، فَهُوَ دَرْسٌ يَكُونُ خَارِجَ سِلْسِلَةِ الْكُتُب الَّتِي تُدَرَّسُ فِي الْحَوْزَة فِي الْمَرَاحِل الْأُولَى –

☼ **وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ أَحْضُرُ دَرْسَ الْخَارِجِ لِأُسْتَاذِنَا الْمَرْحُومِ الْمُحَقِّقِ الشَّيْخ حُسَيْن الْحِلِّيّ قَدَّسَ اللَّهُ نَفْسَه وَأَعْلَى مَقَامَه، وَمَعِي رِفْقَةٌ –**

- الْمَطْبُوعُ (مُؤمِنِيْن)، الْمَفْرُوضُ (مُؤْمِنُون)، عَلَى أَيِّ حَالٍ لَيْسَ مُهِمّاً، هٰذِهِ الْأَخْطَاءُ النَّحْوِيَّةُ عِنْدَ عُلَمَاء الشِّيْعَةِ قَضِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِسَبَبِ ضَعْفِ عَرَبِيَّتِهِم، مُنْتَشِرَةٌ فِي كُلِّ كُتُبِ الْمَرَاجِع، وَكُلِّ كُتُبِ الْعُلَمَاء –

☼ **وَمَعِي رِفْقَةٌ مُؤمِنِيْن** - كَمَا هُوَ مُثْبَتٌ فِي الْكِتَاب - **نُقَرِّرُ الدَّرْسَ مَعَهُم** - نُقَرِّرُ الدَّرْسَ نُعِيدُهُ مُبَاحَثَةً - **وَمَعِي رِفْقَةٌ مُؤمِنِيْن نُقَرِّرُ الدَّرْسَ مَعَهُم فَأَرَدْتُ أَنْ أُسِرَّهُمْ بِهٰذَا السِّرّ فَقَرَأْتُ لَهُمْ خَبَرَ الْعُيُونِ الْأَرْبَعَة الَّذِيْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي هٰذَا الْكِتَاب** - وَالَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَيْكُم - **عَنْ جَوَاهِرِ الْقَوَانِيْن عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: (إِذَا تَتَابَعَتِ الْعُيُونُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْعِرَاقِ فَتَوَقَّعُوا ظُهُورَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم) إِلَى آخِرِه** - إِلَى آخِرِ الْخَبَر –

☼ **قَالُوا: مَا مَعْنَى الْعُيُونِ الْأَرْبَعَة؟ قُلْتُ لَهُم: هُمْ أَرْبَعَةُ أَشْخَاص يَمْلِكُونَ فِي الْعِرَاق وَاحِداً بَعْدَ وَاحِد، أَوَّلُ أَسْمَائِهِم حَرْفُ الْعَيْن، فَاعْتَرَضَ عَلَيَّ سَيِّدٌ** - يَعْنِي رَجُلاً هَاشِمِيّاً - **فَاعْتَرَضَ**

عَلَيَّ سَيِّدٌ مِنْ رُفَقَائِنَا وَقَالَ: مِنْ أَيْنَ تَأْتِي بِهٰذِهِ الْأَخْبَار وَمَن سَنَدُ هٰذَا الْحَدِيْث؟ قُلْتُ لَهُ: أَنَا سَنَدُهُ، قَالَ لِي: فَإِنْ ظَهَرَ كِذْبَاً؟ فَقُلْتُ لَهُ: فَإِذَا ظَهَرَ صِدْقَاً فَهَلْ لَكَ إِشْكَالٌ فِيْهِ وَفِي سَنَدِه؟ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: إِنَّ هٰذَا مِنَ الْعَلَائِم الَّتِي لَمْ تَقَع إِلَى الْآن، فَإِذَا وَقَعَت فِي الْخَارِجِ وَتَحَقَّقَتْ هٰذِهِ الْعَلَائِم فَلَيْسَ لَكَ حَقُّ الْمُنَاقَشَةِ فِيْه وَفِي سَنَدِه، وَإِنْ لَمْ تَقَع فَلَكَ حَقُّ الْإِشْكَال عَلَيَّ، وَإِنْ لَمْ تَقَع فَلَكَ حَقُّ الْإِشْكَالِ عَلَيَّ فَاصْبِر - اصْبِرْ زَمَانَاً –

صِحَّةُ الْعَلَامَاتِ بِوُقُوعِ أَوَائِلِهَا فِي الْوَاقِعِ الْعِرَاقِيِّ و تَرْسِيخُ مَنْهَجِ الرَّبْطِ بَيْنَ الرِّوَايَةِ وَالْوَاقِعِ

- **فَلَمَّا مَلَكَ عَبْدُ الْكَرِيْم قَالَ: إِنَّ هٰذَا الْأَوَّلَ صَحِيْح، وَبَعْدَ أَرْبَعةِ سَنَوَاتٍ فَأَكْثَر قُتِلَ عَبْدُ الْكَرِيْم** –
  - عَبْدُ الْكَرِيم جَاءَ فِي انْقِلَاب تَمُّوز (14/تَمُّوز/1958)، وَقُتِلَ فِي: (8/شبَاط/1963) –
- **فَمَلَكَ بَعْدَهُ عَبْدُ السَّلَام، فَأَتَانِي وَقَالَ: يَا شَيْخ، هٰذَا الثَّانِي صَحِيْحٌ أَيْضَاً، فَيُعْلَم أَنَّ الْبَاقِي صَحِيْح، فَكَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ لَا يُورِدُ عَلَى مَا أَنْقُلُهُ مِنْ رِوَايَةٍ أَوْ خَبَر** - لَا يُورِدُ لَا يُورِدُ إِشْكَالاً.
  - وَأَنَا قُلْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيل: مِنْ أَنَّنِي سَأَلْتُ الرَّجُلَ بِنَفْسِهِ فَأَجَابَنِي مِثْلَمَا ذَكَرَ هُنَا فِي كِتَابِهِ مِنْ أَنَّهُ قَدْ حَصَّلَ عَلَى هٰذِهِ الْأَخْبَارِ وَالرِّوَايَات وَالْأَحَادِيْث وَالنُّصُوص مِنَ الْمَصَادِر الْمَخْطُوطَةِ قَبْلَ انْقِلَابِ عَبْدِ الْكَرِيْم قَاسِم، قَبْلَ سَنَةِ (1958)، هُنَاكَ كَلَامٌ كَثِيْرٌ، لٰكِنَّ وَقْتَ الْحَلَقَةِ انْتَهَى.

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.